

روايات مصرية للحب



52

هاوية الطبيعة أسطورة مملة



Looloo

د. محمد رضا الزقزوق

www.dvd4arab.com

مقدمة

مرحباً بكم ..

لو صحت توقعاتي فأنتم تطلقون هذه السطور في
الشتاء .. والشتاء فصل أثير إلى نفسي .. أعتقد
أنني بحال كائن يستمد وجوده من الشتاء والظلام ..
يقول البعض إنني أنا نفسي شبح ، وإنني سلكت عن
هذه الحقيقة يوماً ما ..

في الحقيقة لست مهلاً إلى هذه الفرضية الثورية ..
كل ما في الأمر أن من يعيش دهرًا مع الرعب يصير
غريب الأطوار إلى حد ما .. ربما مخيفًا كذلك ..

اليوم اجلس معاً .. تصفي لأصوات الأمطار في
الشوارع وترتجف ، وتتساقط ماذا لو لم تكن هنا ؟
ماذا لو كنا في قعراء .. في البرد والظلام .. في
أماكن لم يرها بشر ولا يقدر أن ينفثها بشر ؟

إلى الشوارع المبللة بالمطر .. إلى القطط التي يبدو
أنها ليست قططاً حقاً .. وإلى الماشين تحت الأمطار
الذين يصعب أن تتأكد من حقيقتهم .. إلى كل هؤلاء
أرسل تحياتي أسألهم أن يتركوا وسائلي ..
الليلة أحكى نعم قصة مملة ..

أسمع البعض وهو يتذاعب : وما الجديد في هذا ؟
البعض الآخر يتسائل في خبث : ومذا كنت تفعل في كل
الكثيرات السابقة إذن ؟ البعض يعتقد أنها دعاية ولتني
أخرى بهذا القواعد .. البعض يعتقد أنني - فقط -
أعذلق ..

الحقيقة أنه لا مزاح في الأمر .. إن أسطورة
اليوم مملة .. وحين بعدكم (رفعت) إسماعيل
بأسطورة مملة فإنه يضي ما يقول ..

لماذا هي مملة ؟ الجواب واضح تماماً ... لأن كل

أحداثها تدور في حفل ، وهو حفل غريب ، لكن
لا شيء تقريباً يحدث فيه .. إن جريمة قتل أو اثنتين
أو ثلاثاً في حفل لا تشكل حدثاً غير معتاد هذه الأيام ..
إن لماذا أحكيها ؟ سؤال غريب ! بالطبع أحكيها
لأنها تختلف عن القصص السابقة أو هكذا أحسبها ..
لقد اتفقنا على أن هذه الروايات (تحبس الأنفاس من
قرط القسوس والرعب والإثارة) .. فلماذا عن قصة
لا تفعل هذا ؟ ليس هذا هو التجديد الحق ؟
تعثوا نقرأ الصفحات التالية ، وسوف نفهم أكثر ..

١ - دكتور (سامي) من جديد ..

حين تلقيت دعوة الدكتور (سامي) إلى ذلك الحفل في القلعة الأنيقة التي يحش فيها مع امرأته مدام (ثرثا) ، استغرقت نحو ساعة كي أتذكر من هو الرجل ، وكيف يجرؤ على دعوتي إلى حفل ..

ثم تذكرت الرجل الذي في ضيافته كانت حلقة الرعب الأولى في حياتي .. فـرجل الأنيق المهنّب الذي تشهر كـلـه لـجـرج من المعلم لتوه .. كلمته أنيقة .. لـكـكـاره أنيقة .. أعلامه أنيقة .. وهذا بسبب لـنـ الكثير من الغفط .. فـلـقـتى لـجـرج في هذا كله شيئاً غير آدمي .. متى يلق هذا الرجل وقاره ؟ ، ومتى يكور قبضته مهنّداً بالضرب ؟ ، ومتى يصاب بسوء هضم أو يبرم قطعة من الورق ليمسك بها أفكه ؟

ثم هدأت قليلاً وقرأت الدعوة .. طبعاً لابد أن يتعامل هذا الرجل بأسلوب بطاقت الدعوة لمطبوخة

كلنا في قبلاط للنمساي ، وقد كانت تكفيّتي كلمتان في الهاتف : نعل .. حسن .. كانت الدعوة تقول : إن هناك حفلاً ، وإن غرضه للتعارف .. وإيه سيبدأ الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء يوم 31 ديسمبر .. هناك رأس سنة في الموضوع .. إذن هناك الكثير من الحفلى الذين يتيسون الطراطير ويتظاهرون بالمرح ..

قررت أن أعذر .. لابد أن أعذر ..

كما يعرف القراء ، كان هذا الرجل مصاباً بنوع من قمرض الاجتماعى يجعله لا يطيق أن يبقى وحيداً يوماً واحداً ، وهو ما فسرته بعشقه المبرح لغتر ثقى أكسيد الكربون .. أما أنا فأعشق الأكسجين ، ولا أطيق أن أمضى ليلة مع أشخاص يتبارون أيهم يصيح أعلى من الآخر ..

كان هذا قرارى حتى اليوم الثامن والعشرين من الشهر ..

ثم جاء موضوع يد (بزارو) المبسورة التي
تروى ليلاً ، والتي كانت تنوى الانتقام منى في يوم
ثلاثاء .. تعرفون بالطبع هذا الطراز من الأشياء ..
هل تذكرون هذه القصة ؟ لم أحكها ؟ غريب .. أنتم
تسمون .. لابد قُتِلَ حكيثها وأنتم تسمون ما أقول ..
هذا مضايقتى فعلاً ..

ماذا ؟ حلاً لم أحكها ؟ لا بهم .. إنها خارج
الموضوع على كل حال .. أردت أن أقول : إننى كنت
راغباً أشد الرغبة فى ألا أقواجد فى دارى ليلة
الثلاثاء .. ولكن أين لأذهب ؟ من المؤسف أن أية
غرفة فى فندق معرضة للهجوم عليها ، وكذا لو
أضيق الليل عند (عزت) .. أريد مكاناً مكتظاً
بالشرفاء أين هذا المكان ؟ هناك القنادل الكبرى حيث
تقام حفلات رأس السنة ، وهناك التلصصية فى قسم
الشرطة - وهو حل غير محبب - وهناك بالطبع حفل
دكتور (سامى) ..

هكذا اتخذت قرارى .. إن الحفل مهما ساء لن يكون
أسوأ من يد (بزارو) ..

وتصلت بالدكتور (سامى) أشكره على الدعوة ،
فمضى - فى شيء من الحرج - أن قُتِلَ قليلاً ، لأن
هناك شخصيات لا بأس بها ستكون فى الحفل ..
وهكذا وجدت نفسى مجبراً على ارتداء (البذلة) لكحية
التي تجعثنى قلناً ..

وفى التاسعة إلا الربع وصلت إلى الإسكندرية ،
وتخلفت طريقى إلى قبلاً مضيقى ..

* * *

كما قلت من قبل كانت القبلا آية فى الرقى
والرقى .. صمبح لنها لا تتغير أبداً ، ولا يمكن أن
أزعم أن هناك مقعداً قرأى مكفه به كل هذه الأعوام ،
إلا أنها كما كانت دقماً تحفة قلبية تلمنى أن تتخذها
بيتاً ومكتباً وقبراً .. تبتلت قرينة قتل لا تموت أبداً ،
والأثلاث الأزرق الذى يلعب لعبة الألوان مع الجدران
للبيضاء .. أو الأبيض الذى يلعب مع الهمسات الأزرق
لعبة الظلال .. أو ...

كان د. (مسامي) وسيمًا كالعادة يرتدى سترة
بيضاء وربطة عنق أبيض ، وكان بعض الشيب قد
غزا مفرقيه لكنه زاده وسامة .. ثمة نوع من الشيب
يحول الشعر إلى لينة شمينة ، وشيب .. كما يحدث معي -
يجعل الرأس كأنما لخص في جوف دقيق ..

قال لي في مروح اجتماعي :

- « أيتها الصديق .. أيتها الصديق .. كنت تسمى
أننى موجود على ظهر الأرض .. »

وراح يكررها وهو يرتجف دون سبب مفهوم ،
وظهرت مدام (ثرى) في كامل أناقتها ، فحييتني بهزة
رأس لرستقراطية .. وقالت :

- « منذ تلك الليلة المرعبة لم نرك ، ونحن لا نسر
أن الرعب مله أحياناً .. »

قلت لها في تهذيب :

- « إن كل ليالى مرعبة فلم أعد أميز أيتها كانت
أفضل .. لكنى ممرور على كل حال .. »

والحقيقة أننى قابلت الرجل عدة مرات ، منها
مرة كان مقبلاً في القاهرة يمارس رياضة الهرولة ..
وقد لم ألقهم قط السبب الذى يجعل رجلاً يمشى
في شمس صافياً ليحرق .. لكنى لم أمت كما أنه
لم يمت .. برغم كل شيء نحن متساويان ..

وبلغت إلى قاعة الجلوس الكبيرة الرحبة التى
تتكرر بميدان التحرير .. كان هناك عدد لا يقل عن
الخمسين سيقاً بين واقف وجالس .. ضحك ومفكر ..
متكلم وصامت .. رجل وأنثى .. والكلام يحدث ذلك
الطنين المستمر الذى لا تعرف ما هو ، لكنه مزعج
بما يكفى ..

أعرف هذه اللحظة على قبة ما شهدت من طغلات ..
أحب دور زهرة الحائط الطحول التى لا تجد من
يكلمها أو تكتلمه .. فأجلس فى ركن ما ، وأراقب
جميع ، وانظأر بكفى أصق منهم وأفضل ..

لكن كان لحظ وفراً بالنسبة لى هذه المرة .. لا لم أر
(عادل) رفيق طفولتى ، ولحسن الحظ لم تكن هنا

(هويدا) وزوجها .. كان الدكتور (رمزي حبيب) عالم للمصريات جالسا إلى جوار زوجته (ماري) .. نسيت أن أقول لك إنه صديق مشترك لنا ، وبالمقابلة هناك شبه غير عادي بين (سامي) و(رمزي) كأنهما نفس الرجل بالطباع ذاتها والعادات ذاتها .. فقط أحدهما تكثر أن يدرس المصريين القدماء ، والآخر تكثر أن يدرس تسمية المصريين المعاصرين .. بالإضافة لهذا ليس د. (رمزي) لورداً إنجليزياً متخفياً كما يجب أن نطلق على د. (سامي) .. إن د. (رمزي) ابن بلد حقيقي ، يلهم قناس جيداً وله بديهة سريعة ودعائت كقرصان ..

هذا جميل .. على الأقل لن أشعر بالوحدة ..

بعد السلامات والمصافحة والد (كيف حالك أيتها معجوز المنحوس ؟) والد (هل لابد أن نرور الإسكندرية كي نلتقي ؟) .. بعد هذا كله اتخذت مجلسي إلى جوارهما ، ونظرت إلى الساعة .. كانت للتسعة والنصف .. سترحل بعد ساعتين ونصف أو أكثر قليلاً ..

أنا سألته إلى تلك البنسيون الذي اعتكته ، لكنني لم أجد أطبق القيادة الليبية ، وهما يقومان في شقتهما هنا على ما يبدو ..

قلت نه باسمنا وأنا أشير إلى الحضور :

« هل كل هؤلاء أصنافه ؟ »

قال في استغلاف :

« ليس عددهم كبيراً .. كنت خائف أني لا أكثر ..

أو أن الحل كان مقصوراً على شخصين فقط الشيء ذاته .. »

« وهل وجه دعوات إلى كل هؤلاء ؟ »

« يبدو لي أنه لا يعرف بعضهم ولم يدعه ..

كنت تعرف عادة البشر .. لا مع واحداً ولمسوف يحضر خمسة وتجد نفسك في موقف غاية في السوء من ناحية المون والإمدادات .. »

رحلت لأرقب الناس ، وبدأت بالفتل أنهم مجموعة متباينة من الأشخاص لا يربطهم شيء ..

ظهر عازفان تعزسا لحال ، أحدهما يحمل كمنارة ،
والآخر يحمل عوداً ، وجلسا في مكان مرموق من
القاعة ، ثم تقدمت فتاة شابة حواء لتلقي أغنية
قديمة لـ (لبنى مراد) .. أغنية من تلك الأغاني التي
يقف فيها (نور وحدى) بفتاح ضابط فيمصرى وسط
الجموع ، ليرمقها في لفتتان ..

في البدء ذهبت قلبي لهذا الانجذاب ثم بدعوا
يتحمسون ويشجعون ..

هنا ظهر د. (سفي) من مكان ما ، وقد تصد جهينه
بحبيبت القرى من فرط الإلهام ، وقد تغلظ سيما رب البيت
لذي يضمن بأي شيء من أجل ضيقه .. رأينا فالتسم
على طريقة (أه - هاكندا - قد - وجنت - رافوتا -
جميل - جميل) .. فالتسمنا على طريقة (أ - نلقى -
من - لجلنا - كان - قلله - في - عوك) ..

لكنه لما منا وجلس جوارى ، بينما صوت المطربة
يشرح طيلة أننى .. وضع يده على ركبتي وقل :

« إن لدينا هنا أغرب مجموعة من المخابيل في
العالم ... »

« أه ! أنت تلهي هذه الأمور جيذا .. ومن تلي
بهم هنا ؟ »

« لا أدري .. لكني إن سألت أحدهم من تلي به ..
إن يكون هذا أرقى تصرف ممكن »
والتسم في نعب .. فعدت أسفله :

« مخابيل من حيث ؟ »

هز رأسه :

« لا أدري .. لكنهم غريبو الأطوار جداً .. »

ثم أشار إلى أحدهم ، وفسس في أننى :

« هل ترى هذا الشاعر العقيم ؟ هل يكفى هذا
لجعل الحال غريباً ؟ »

نظرت إلى حيث أشار فوجدت جوار المدفأة شاباً
لحيلاً أسمر له وجه حزين شفاف .. وجه شاعر
بالفعل ، وكنت ثيابه أليفة منسفة ، وإن كان حجم نصفه
الأسفل أضخم قليلاً مما لا يتناسب مع نصفه الأعلى ..

لم يكن وسيماً على الإطلاق ، لكن النظرة المساهمة
المكسورة في عينيه تنقلك إلى عالم لا تذكر أين هو ،
لكنك تعرفه ..

وجواره كانت زوجته .. كيف عرفت أنها زوجته ؟
لأنني عبقرى .. أعنى لهما كذا يتهاوسان من حين
لآخر ، وأحياناً كان يريث على خدها وهو يصغى إلى
الأغنية .. هنا قلب وقفة ..

زوجته كانت لجمال شيء رأيت في حيتي .. لم تكن
جميلة .. دعك من المزاح .. لقد كان جمالها خارقاً
يتجاوز كلمة لجمال .. كان ينتمى إلى سديم كوني أرقى
وأظهر وأسمى من عالمنا ، ولا تنطبق عليه صفاتنا
الأرضية .. كنت أعتبر يوماً من يقول (غروب جميل)
شخصاً أحسق .. الغروب ليسمى ولقي من هذه
الألفاظ الأرضية المبتذلة ..

كانت حزيئة مثله بالضيظ ، وإن كانت بشرتها
للرهيفة الحساسة التي تنبض الأوردة من تحتها ،
تعكس الحزن كما لا تستطيع أية كلمات أن تعكس ..

جوارهما كان طفل جميل في الخامسة من عمره
تقريباً ، وأدركت أنه طفلهما كما هو واضح ، لكنه
استمد جماله من الأم ..

كل هذا لا يثير شيئاً من الدهشة في نفسي ..
هناك خمسون شيئاً هنا ، ويمكن أن تجد بينهم شتى
الأشكال والطباع .. ولو أطلق أحدهم صهيراً ،
أو أخرج أحدهم من أفه خرطوماً فلن يكون هذا غريباً ..
يكفى أن شخصاً غريب المظهر مثلي هنا بين
المدعوين ..

ألم أعلم أن تكون أسطورة ملة ؟

٢ = الشاعر ..

انتهت المقية من هذا الذي تطلعه .. وقد برزت
كل أوردتها إلى الحد الذي كان سيقتل (ابن الرومي)
عمداً ، فهو الذي وصف براحة المقية بكلك لا ترى
لها وريدا ..

الآن تطرق للنفس .. ورأيت سيده حسناء في
منتصف العمر تدنو من الشاعر وتهمس في أذنه ..
من هذه إن ؟ هز رأسه مراراً في قلب ثم عد لشروده ،
ولاحظت أن الحسناء الشابة ليست مسرورة جداً
بهذه الهمة ..

خيل إلى أنه يحدث السيدة الأكبر سنًا بالمقبة
(ماما) .. ماما ؟ لو كانت هذه الحسناء أمه فلماذا لن
أباه كان يشبه الخريت .. الأمر إن واضح .. هذه أمه
التي تملك السلطة كل السلطة عليه ، وهذا بالطبع

لا يرضى زوجته الشابة التي لا ترضى أن يكون
رجلها (ابن أمه) .. دعك من أن أمه - كما هو
واضح - قوية الشخصية مسيطرة ومن الطراز الذي
تسميه (بكيد ولا يكاد) .. أي أنها قادرة على جعل
حياة زوجة ابنها الرقيقة جحيمًا ..

إن علاقة الحسناء بزوجة ابنها تشير دهشتي ..
إني أجد في صورتها البدائية صراعًا بين امرأتين
على رجل الكهف .. الأم تعتبر أنها صنعة وعلمته
كل ما يعرف ، وتستحق أن يظل لها للأبد ، فلن تكتفي
حذاء لا موهبة لها إلا أنها تضع طنا من المساحيق ،
كي تملئها إياه .. والزوجة ترى ببساطة أنه لا ذنب
لها ، لأن هذه سنة الحياة ..

هنا تلعب الأم لعبًا قاسية مع الزوجة .. يا حسرتي
طوبك .. كم تلم الهائم بخيانة هذا النزر ؟ أمك
ستفعل .. كم تطه لك البامية كما تعبها ؟ أمك
ستفعل .. ثم قل لي : لماذا تلبس الهائم هذا الثوب
الذي لا يناسب وزنها ؟ ولماذا تصطف شعرها بهذه
الطريقة التي تذكرني بالمكينة ؟

ثم تنوح ببدها في رفة وتوسل لا
 رجوك لا توبخها قد لا يعبى لال تكون
 سعدا فم ما فكتك وهى لى القمص كى يحيط
 لك هذا للور ..

هذه المديريو بالطبع لو كانت فزوجته وبيعة .
 والام من طررت لم ففاسر هذه العنن ورد طبع
 الحمد نله على انسى لم افروج بعد م كعب
 لافحمل عفن الفديبير هذا ..

كتب عريف فى هذه الفواطر حين علفى د (امررى)
 الى الفروج الفشرفه بعض الوقت

فهصب وهصب روجه وفجها الى الفشرفه الفس
 تفعل على الفففة الفمظلمة الفباردة صوبع بكه
 معفن والاصواء فى كل صوب ، لال الفبه غير
 فالفه كفا ففرفون فرف ، لافسكرفه الففمى لافى
 لافوصف بكلمات ..

كانت الفشرفه فففة كفا لافظفم ، لانه م من فففى
 فكفرف فرففون فى الففوف فى الفشرفه فى هاففوف

لافظفف فى الفشرفه ففف بالفرف م ، وفرفف
 الفف فى ففم وففوف كالف فففرى الففرفه كفا
 ففرف فففه وفففه وسففه ففمف ففء م كالففف
 الفف ففرف ..

فل (امررى) وهو فففل مع فففه ففمفه فففه
 .. هافف فففى م افف انك ففمف ففف
 كل فففى فى هافف الففم ..
 فففى فى ففوف :

.. لاففرى انه ففوف ففرففا فففا ، ففوف فف
 ففمف ففرف م ففمف على الففم من ففمف ففم ، لكفى
 هافف الفففى هو (الفففى لوف (فاففى) «
 وفافف فى ففمف ماففوف ، لكف ففوفه كفى ففففا
 فففا فى الفففة فففى الففمف ففمف فففه وففمف
 فففاة ففمفها ففمف

.. لاففرفى ففمف وففمف ففمفى لكف فف
 ففمف فى ففمف ففمف ففمف ..

نظري وهو لا يرتى نظر عرو وهمس

« لن تفهمه يا سيدى لن يفهمه »

إنه وقع بضاً .. أنرت له ظهوره وتظاهرت بآتى
لم أفل له شيب ولم اسمع شيب

هب بدى يمشد الشعر كلما فر فجاء ننى ساقهم

« من أجلك أنت يا سيدى ..

نعم نظري فنون المديح .

وحارب كل العزاة وكل النساء وكل الدعاة وكل
الرهاة ..

من أجلك أنت يا سيدى ..

فهمت القصائد والاعبات

وتربيمه الطير فوق الفصوص

وهمس المنون ..

لأن الطبيعة فى ذاتها .

هى فى من فنون المديح -

صغرت بكفى فى غير التبع هذا ليس شعرا

وليس نثرا ، وهذا هو الكلام المكسور الذى يقوى

بى من أفهمه .. أتوقع فى الشعر أن يحوى بعض

الموسيقا سواء موسيق الكلمات أو موسيق المعنى

لكن هذا شعر جاف كالصبراء

وأمرت أنه يقول أو كلام حين لاحظت كيف جمع

بين (رهاة) و(دعاة) و(نساء) ما دخل قرعاة

فى الموصوع ؟ هل لو طال قبيت فلها لاصاف

(دعاة) مثلا ؟ وتذكرت بيت الشعر الحقيقى العبرى

الذى يقول :

فلكم ترى من صامت لك محجب

فزيانة أو بخصه بتعلم

بدأ ففى - يا للمصيبة ! - يتحسس وراح يفتش

عن قصيدة بخرى أكثر بمتاعها ، فطربت بن أخرسه

بتهجوم المباشر :

« هل أنت شاعر بالمهنة ؟ »

تشهد في علق وقال :

- « لا قام من الاعين ، ولكن قشعر اسدوس عكس
تمام الى حد نفس لا تجد لوقت فكلي نفعيه بملكي »
ثم مد يد سمراء بحنية جفنه بيصالحدي ، وقال
- « انت (مراد سليم) من عجب الصعود »
- « (رقيب اسماعيل) من عظمى القاهرة »
ها محل الفجر والندى وهمن الورد في قشعره
لمعت لها روجه قد تحقت يد حبيب بهره راس
مهيبة ، ثم دبت منه وسمعا يشكن ما طرانا من
كلامها وابن ثم تشهد هذا ..

كانت تقول له في صبيحه لاله

- « شهد مستويوا على كل شيء وانت هذا لا تفعل
ي شيء يجب ان تكون جنيرا بالاسم قدري تحمله
تو كن فوق رحمة الله هذا »



د. الفاروق
من أصدقائه

قال في صديق صاعد على منقطع كلامه

« أنا غير لبي في كل شيء في التفكير
في الدين في كل شيء وأنا شاعر ولا أعتبر
نفسى مقتلا على الإطلاق لكنى لخيرت (محب)
في يتولى الأمر .. »

قلت سمعا لذكور (مرمرى)

« كيف يكون غير لبي في الدين ؟ »
« ششششش !! » - وصفت إصبعه على شفتيه
محذر - « إن قلنا تغير مذهب أحيانا »

هذا أرجحت الشرفة ، لال شخصا ضحكا من تلقم
الجدون الأهمية التي شأخت مثلها الكثير منذ جلت
الطار ، دخل غيبا كل أسير القوت عريض القميصين
تبدو بلبسه كتب مستشرق من فرط صعدت القصات

لم يلتفت شاعرنا العالم ، وقال وهو ينظر للصديقة

« تعال يا (محب) ماذا فعلت ؟ »

بحسوت غليظ عويق يتكلم الأخ (محب) الذي
لا يلحق بلسمه القويق :

« كما قلت من ذهبت إليهم وأنقذهم لويد

لكمنا رسا بحجة إليك هك »

« سقتر في لك فيها لصديق لبي (علاء) ؟ »

« إله يدعب وحده الأطفال يموتون سحرا

لولم يجدوا أطفالا مثلهم »

« حس تعالوا سر عه قليلا »

وخرجت المجموعة من الشرفة وعذب بنفسه
بحرية ولى ارتجفت قليلا بفعل البرد الشديد

قلت ولما أنظر من وراء كسلى

« ألا ترى فيهم مجموعة غريبة بعض الشيء ؟ »

اللد (مرمرى) في سحر ، وهو يتبادل مع
زوجته نظرة ساخرة :

« أنت عكست العربية إلى حد أنك تهدها في

مسورة المطبخ »

بلا عرب قلت وقد اغاضنى أنه لا يرى ما أراه

- « واحد من أعين الصبيد يختلف عن بيه في كل شيء حتى القيد ، وهناك من يمسولون على ثروته بينما هو غارق في نظم الشعر ، روجه بازعه الخمس لكن علاقتهما ليست على ما يرام ، لم ، تسيطر عليه تعلماء كما لاحظت أنا ، ورجل يشبه جبر المقطم هو الذي يقضي به بحقه ، فنقطع براعي في لم يكن صديقه القوي هذا يمزح في ابتلاكه ، وربما كتبت الرواية تحبه »

صباح وهو يصرب كد بنفس

- « (رافع) ، أنا تشاهد الكثير من أفلام ستيفن روسي (مؤجرا) هذا هو الواقع بصدقتي حيث لا يحدث أشياء كهذه »

- « نعم هذا هو الواقع لهذا تدهش من حدوث أشياء كهذه »

تجمعت مدام (ماري) تزيين برعم أنها صمت سألتها على جسدها ، فاعلمت أنها راحة في العودة إلى الدوح كالمعدة أعانت قد سيطر الشيء دقة وفي الدحل كان المهرجين مستمرًا

الآن كتبت هناك فرقة باليه تتكون من فتيات دم لو لرشق منهن ولا أضع حركة ، وكس يرقص على موسيقا خفيفة جدًا لا تتجاوز مقدرات على الصبيد و (عشمة) على التزيين ، وكس القن يتابع فرقص ياهمم ، بينما حذر لي ان د (سامي) لا يضر إلى التراء فعلا ، هذا حذر كامل بفقراب متنوعة لابد أنها كلفته مالا ..

وجدت د (سامي) جودري ينظر في دهول لكل هذا .. سألته بصدق :

- « من أين جئت بهؤلاء ؟ لم أعرف أنك بهذا الفراء .. »

نظر من بعيد لا تزيين وقال

- « أقسم إنني لم أحضر هؤلاء »

- « يا سلام ! كانت هناك الراضيات مرات في الشارع حين .. »

« كلا هذا (عباس) نقد وحسن بل
يرتب بعض الفقرات القرآنية ، ولم اعرف انه
سيحول داري الى ما ليلي . نها لك يا (عباس) !
لو رأيته سألوه الى سجدة »

५५

44

الامر الذي وحده غريب مع نور فرصة سنعرف
 نكس عرف هؤلاء الشيوخ جيد يتكلمون عن الله
 والعباد كالمات يتكلمون عن ديارى الله (الله) هذه
 مصيهم الوحيد في الحياه ويشمك ما ان الله

قلت له ولما لم تسم برضى

.. د خاف .. عدل من موجود وجاهد
 لاستقبالى بن شاء الله ..

« غير مامونه .. »

ووجه العد - في الطبق بقصبيه وعاد بكرر

.. غير مامونه .. ان عرفه وعبه
 كعب لنفسى من لا يستطيع ليجل لقمه .. هي
 مهنتك ؟

« هك .. طبيب .. »

« قلت من اين ؟ »

« (كثر سر) فريه جد من (الفوس) »

« د ف كنت في اكنيه ويرسم لعتاده الانعيه
 من اين يعقد انهم جاءوك بها ؟ طبف من شيرك
 لا قيرى هؤلاء الشخدون بصوص مفابر بالقطره .
 ولا يرعون حرمه شيء ان يشا وليس رحمة الله
 ثم اكتشفت ان هناك من عيث بعظامه بصوص هك
 حتى في انفير همتك من بفسش جيوهك ليسيه »

كن الان هك صر عصب جد عاصب بعلى
 ورح المحب بظنير من فمه على ثيابى فلو انك
 كنت بصف قريب بحس انك اتمى المقصود بكن هك
 انصرخ واتعصب موقف محبب لىه لا يسمحنى
 لفسره ..

ثم تكلم ان يكون استوره ممة

٣. الرقصة والكهل ..

عدد عشر تدقی نظر عزمی یک - کم از نه
 و باره - یحکی می کن چمن و وعه و شه و من
 مدینه الجدید حسی می م عد مسکب مع پی کی
 یحدرت می دمه م عر وجه لقلد صورت پند
 الموقف مرار من قبل و ن فهمه دس شمشیر - کم
 فند لا یعدون المربوب موب وکی مرخنه جدید فی
 جیانهم ..

في التهذيب ربيع المذكور صمدى احر وهو
بمراح ط ويدخل دك شهر ع - بعد صمدى
معدى - اثنى به - وفسد به لى - يوم بعد ا -
راغب في الاصحاح الان .

فَلَا فِى عِلْمِ نَصْدِيقِ .

۱۰۰ "بیمیں شیں منصف العیل پ، رعب | حد
قال صبر کما نظم ۰۰"

29

— هذه الأشياء لا تنطبق على

کے لیے عیوش و قوم بنصر سجدہ و آجر و

.. رحمتوں میں بھی
نہایت ہی رنج و غم ہے ..

۴۰۰ مثقال

== « فطنت صليقي .. هذا رجاء .. »

• • • ولکن • • •

— مهندس (فاروق) ۱۱ —

فد، د جس جسم احداثه هت و ما هو مع
المهندس المذكور شها ع بحق به و هو مدته عند
بنده اتحق منه به التحكيم - الد و اعرف
ما هو - لا يمسك به بضع ما ان جس جسم من و ذلك
في مكان آخر ١٥ -

* * * * *

هنا رايت ان الناس ينفون حول المكس الذي
تحول إلى مسرح دعة الجوس هذه تحت
راقصين من تلك الفتيات الرشيفات نحن كرس منهما
صرب يستند كبير مغفوف حول نفسه

ما معنى هذا ؟ هل مات أحد ؟

سحب الراقصين جنب بحركة مدروسة ، بعد أن
وضعا اليأس على الأرض ، دار تسلط حول نفسه
وسرعين ما خرجت منه فتاة مثلما ينفون في
حفلات المفاجات في العرب حين يخرج من الثور
راقصه أو قتل بجمال لكلاشكوف في فلام فاصبت
يبدو ان لاج (عيس) أعد هذا الرقص

بدأت الفتاة برقص يمينا ويسارا بحركات رشيفة
عربية سكرت بالباليه أو الجمباز الإلهي

هل نقول إنها كانت روع من رهبت في حياتي ؟
نقد صر هذا معلا اما أنسى الهدى وما أن هذا
الحفر يصم بجمل مجموعه من الثقبان وقعت عليهن
عيسى في حياتي ..

و وقعت النظر أكثر ثرايب أنها ليست جميعه على
الإطلاق لكنها سحره رشاقة وخفة حركتها
والشخصية القوية المظنه من عيبتها تعطي لإحساء
بجمال عيون أن تكون كذلك

طفت بالرقصة وكالعادة حرصت ألا أتابعها بكر
شيئا ما وقع في نفسي لقد ضرب بكلم الساعره
بدر سحره في روحي فشعرت كأنك أن مراحل في
الرابعة عشر من عمره ..

أخير تنهد لا كعب سهي الموسيق مدرجيب
ولكن مرة واحدة ..

ومن مكان ما سمعت : (ساسي) بصيح

« عيس ! إنها قوعد » قسم بالله لو رايتك ..

ورايت الراقصه محطه على قدميها الدقيقتين وهي
تتميز عازته من عني المسرح المرتجل وسمعت
تصفيق أكثر حراره من المعاد

کس صاحب التصدیق واحد من هؤلاء الكهول
الذين لم يتخلصوا من مر غفهم بعد ولا تكلم عن
نفسی طبع كان رجلاً متفهماً صاحب عيوب فيه
مهاية وشود شخصیه غير غلابيين اما انه جنس
او هو مصري البیض البشرة الرقی العین ورید
الفاء تخرج به لجنس جود و رسمه بضحك
بعد امسوت على عله بالامل

قال واحد جوارى لصلابه :

- الحوجه (باو) قد وقع في الحب عد
واصح ا »

- « مو عرف و حله بحدثه »

« محمد انه يعرف نفس حمير الخطيه
ليست هذا .. »

باو « ان هذا الحق البصير علم ورحم
كان بسمله بجمال و بحدی به عن سب و ذل و
ما هي الاله التي بسمله من هلكه لا يسره

من الایمئین فی مصر علی کس حال اکثرهم بکلم
لعریه بصلاته وقد ثبت من هؤلاء اکثر فی
المصورة فی صهای ..

من جنه مر (امی) امی وهو یعرب نور
لمصنف لندی بصلاته کثمتع من جنه صیوة
فجنه من کمه و شره الى الجالین

- « من هذا اومن هذه ؟ »

نظر الى حيث اشر بعیین لا مرین قل وهو
بجنب کمه :

- « علمي علمك .. »

- « يا له من علمك .. »
ختمی ..

- « ان يعرف هذه الحفلات او .. بصيرة تقي ..
لا يعرف هذه الحفلات بفون رب لست لعریر بظاهیه
رد فی کس شره کف بچی من مرید و من مرید .. »

- « فا لا تقبل الا من لا تریه .. »

- « ما ذهب مستعدا ، وما دناوا شحاص رفيع
مهدبين من نظره لحد ، قههم على شيء من الخبر
وعزابه الاطوار ينك قد ليس سبب كافي كي »

ثم هتف وهو ينسل من يدي :

- « استأذ (ليازي) ! »

لن أظفر من هذا الرجل بشيء هذه التهمة ، فهو
في عيونه بانه عني ما يبدو ، ومن قومه ان
لا انصور ان يجد نفسي في هذا الكبوم والكون
مسودا عنه . سو قمت هذا بمسئلت التي قحلام
لاصاب بدوبه فنبه وأموت

اتجهت إلى اماتده التي رصت عيني اصناف
لا تعرف في كائن موئل ام سحدم كأجهره بويصيه
وانني وقف جوارها شاب يريدني مسترء برجوانييه ،
بيسم ينطق مصطع وقد وسع يده اليسرى حنك
ظفره بيوحى بين الحدمه معقار . ابصمت به في
مداجة ورحت ارض بعض الاثنياء في طيقى

شربت بالهواء والنور بمقطع من يميني
فانظرت لاري جذر اسعر من حنم وعصلات

لنقى انيق هذ حق ، يكن قاميه القارعه المفرعة
نحكت تلمس ما بيسته . وكس يقف جوار امراء في
منتصف البحر ياخيه للسيطره على قدر من الجمال ،
وقد بد ان يبهف مياقنة ساحبه بحق ككائف
تخون افعاه بشيء ، وهو يفتح في صجر

- « يا حبيبي ان لا ينقصك شيء الامور مستقرة
وكل شيء على مايرام .. »

- « هذا ما تكولون قمت ا »

- « يمكنك انفهم معهم كل شيء يمكن ان »

صرب الارض بقدمه في عطف ، وهف

- « ارف ، هذا هو كن ما يمكن انصره ان يظفر
به من راء التمسك في حبر لا يحترم الناس لا
من يخافونه »

قمت في حرم وهي تصط على كمنك

- « اكرم لقد شكك كلمتي وعليتك ان تطيع في
روجه ليك هي بمثابة شك لقد قمت هذه المياقنة »

في عصبه التي الصبق الذي كان في مدد على
المصعد ، ويعد عصب ويبدو ان لاهته سر
تعد امام جفنه لا يخفى المراد قد رجا
قصير القصر ومن حسن حفظها انها راحة يده
وانها نسي ولا يهتم بها

مظرب الغراء في ونبضات المصنوع عمر يوفيه
وساعدت في سرها في كد يهاب ما حدث ، من
عجونا قلت بوضوح قد يهاب

كما يملأ طبقي في عصبه وهي نغون كنف
نكم نكسها :

« انه ثياب مخصص جامع كعصبي بعد
صار صابغ في الحيش ويبدو انه بعد في عود
هي لاصد للوهبة ذي نغون في نغون مع
الطباب يكون مستحسنا نغون »

انتمت وكنت مجاملا :

« سيني لا ترى فك بنبض عن ثياب كبير »

انتمت دورها وحمل حدها قنط

« بر انتمت - عوم الحفنه في المصنوع
على دور صعبه بالتمويه في كاسر »
عداء كثيرين وويهم عد الثياب وانسي لاجد
نفس نحت مصطفي في يهاب نور الرجا في انهم
لهم يعلون في المرة خصم شهر وفي يداد
أجربهم هذا الاعتقاد .. »

ومد يده في طغية يده وخرجت عليه دبع
وسعد بفسه يده فهمت لكن مو كاس
بعد الشحين يجهل من الرجا في مخصه
تصبي به الشحين ينشر به جر واسع مكي
بحاول لجامع عن شحين ينشر به رجا

ثم حدث يدها في مصافحه :

« مداد (سوى الصبغ) اما هذا ثياب ثياب

فهو (كرم) ليس رجا »

كاتب قصصه قوية كذا حسن تصف
جاءه ان انماست مامها وقت في كيميه

« د. (رفعت إسماعيل) .. »

« انت مجاهد يا دكتور نعم » وان نشر
هذا في الرجل .. »

ابطلت فبانت مع مسئول التوفيقه البسمه دت
مضى ثم حميد طبى وابطلت بنو م ر هد
الحق شبه بنو ران فدفع التصابون التفر يوبيه
الامر بكبه المعروفه دسوء يحدث بكمهم
مجموعه مر دسخاص بمشكك عنيه مغربه
وصد عد دسبه عن هذه المشكك وفي ذكر محظه
بحس النادر اثنان من هؤلاء يوب نور قصير
و ذوير بهد المشكك من سلهي ولا يمكن ان تنهى
كما مات الر عمه وضع الموصف يده في صلب
قصصون بنحرف لواء قتيلا ومن ثم حوت شعاع جديد

عسى لا اكرر ان مديعه هذ ممر نوعه . وقد
بنت لهد معد يحب الناس هذه الاشياء

بظرف حيسى رى الحوجة والطش (ياو نو)
معدر اندعه سيم بخص الرافضة الحساء على
لريكة تسمره و حب يرمق الحقل يعيبس
جلالوبس لا يمكن ان يفوتك ما فيهم من دكاه
حفرى الفصة ونصحة الى انها يبحث عن
برى تحدهه وسسبه ما معه من مال كان لايطش
حمى وقد وقع في اشرك فمن بعد هذ النجس
الحظ انه ليس لنا ..

بنو انه لنا !!

بعد نهضت شعير اندعه بير عه غير مصطدمه
بى ر جد من اتمر حمى حمى وتسلت الى لريكة
على حص عمها كان فمى ميب باتضعم فم
ر ايها حتى عصصت ياف فمى كاتس ر است
لتطاعون دقه انا ..

صجكت قليلا وقالت :

- « بعد حبك ؟ بعد لم ير عذري »

بدونى وبشعر المعهود بين فت

- « بل ما هو أسوأ .. »

- « يا من اقصى اكمب .. هـ مفت ثقب »

- « لا .. »

كنت معروضة سنها لم سائر عن

سألت عن ثقب

- « وان تدعوني للجنوس ؟ »

- « أنا لا أحب الفم به .. ر حوك .. سفص »

جسم وهى ما أتت حارة بصدد شغل مدقة

الشمع التى حمها .. كن من يجيدون هذه الأشياء

كثيرون يحسن حفظها .. وقت بعد حد الشجب فى حمص



سألت عن ثقب

سألت عن ثقب

نبتني قد حنك من ظرم لندة ميعها فتبعك حتى
تسب و شبه السامه شكره ثم قات لي

« انت مصديق من وجودي اني كنت »

ثم عني ووصفت لذكر محاولا ان اسعد نفسي
الاولى تكن هيبات لا حد لكل بديع هناك من
يراقبه بهذا الفضول ..

« بك الحل لا بد شك سمع ما يقش عني
هناك من يعتقدون اني قد اهرب لكن ثمره قد
تصطر لهذا ثماني نفسها حب يفهمي اني
كذلك ؟ »

« نعم .. لا افهم .. »

« انمره لا يملك عصاب ولا يجيد مسهل
السلاح انمره لا يستطيع للسيطره عني
(الاضرابات) بعد عمك المرة سلاح واحد شك
هو سكاوه هو جماتها وبه سيعمل هو السلاح

لحمي من اجهده واحاف عليهم وهذا لك (ياونو)
يستطيع ان يوديني ويودي اهلاني بشده او اراد
بعد جهته لا يستطيع ان يصنع عني انه لان
رهن شرتي يعني كذا امره بالتصبط وهو يلاقى
بعد الامر من روجه ومن اهلته لكن حمر
تحب لك اسكرية فلا شكك به »

شعرت برعب من هذه الكتيب لماذا تطلب
منى هذه امره ان انهم موقوف ٢ ان نصت حكمه
وسب لها و لا روجه ولا ابها ثم نادا
بصر حمي بهذه الاسرار من ثوب مره مراني فيها ٢

صم حد نيت لدى مصغه بوشك ان يحول لي
بحم ظريبي قد اضر يرح بالمجتين من بون شك

مر صوي يحمل بعض الكوس التي يحوي عصير
تيريفل تستوفعه حتى كذب سقطه علي الارض
وجنب كسبين فتمت بها واحد وواحد من

- " عصير برغن في يدك شيء شوي " هر
تديكم (جفت) ؟ "

صا - النفس في عباء

- حلف "

ها ضربت انما ر سها وصحكت في راس

- ما عبالى نصيب سمعت ثعشروب لست

ميش ميش مانتقى بهد مبرسى "

وفيس على جاء اندكسور مسماس يهروا

بحوي واجهه مصنف شاموس ولى - (عود)

ينبعه وفي جاله يصيب الفص

هذه شياء يحدث

الذ علكم يكون سطور ممة "

* * *

٤ - فتحتفط بالهدوء ..

من على تسي واهم

- - حول لا يحده جده ويندمع في الحرج "

و فع وجهه الى كاتب ا وصحك صحك مفعله

ببوماسيه ففقت مفع واد كراء ان اترك ما بهي

في ظهري ثمره

كه هو ظهري هر عا الى الحارج ويرمده بهصع

برجب الى حده الفيل تسي بحوف الى بقعه من

نور كيه ميه رخدم اسمين ثروماتيه في

كس صوب بجعت بصر كاي هذه حده فصر

وكمير وشجه تسي بهم بامر ارفا في حجل من

فرط جبر بهمبر كك لا منه رجش لا عرف

تسي منه وك جد بصر حقه مسماس الذي

ك في ذمده بيته

أخيراً كان هناك مثلث جميل له (موسيقى) بسيط
لصوء من سفل عسى وجهه ليسو رهيباً ورع
(سلس) على ركبته لسر قنمقل وهب يد إلى نظر

حقاً كان هناك ما يستحق للنظر ككثت هناك
جثة والجنة كاتب برجن عرقى في القدماء

هكذا وجدت أن عسى أن (عمل منظر) كما
يقولون وأزحج الرجال جانب باعتباري الطبيب
لوحيد هـ وشدهت لا تركت من الميب هو الإبطاني
الذي كان في الحفل مند بفتق في مكان قلب نهم

« لقد مات .. »

« كنت عبقري إذن .. »

هذا الرجل الذي كان يهر لارض مهابة وقوة
برغم سمه المصعدة تحول بعد بقلق إلى خمر في
صفحة اللوحيات وربما الحوائث ترى مرة عواطف
كاتب محتج في قلبه وهو يعبر الحقيقة ثملاً بالحب من

دون طلا . وهو لا يعرف أنه سيتحول بعد بقيقة إلى
(عوا) يخبون به الأطفال ؟

كثت هناك جروح عثرة كثيرة في صرء وبطنه
وأصبح فيه طعن طعن عسى للموت من فحن هـ
وكيف ؟

كس د (سلس) بصرب كف بكف وهو يوشك
عسى قعوي

« لقد انتهى أمرى جريمه قتل في بيتي ؟
في حديقتي ؟ »

سكته (رمزى) في هـ من بدء في الماء لبارد

« هل تعرفه ؟ »

« بالطبع لا لأفرد من عى تلى هذه الوجوه »
قلت لهم :

« اسمك بوبو) وهو غير عيسى ربما
كان إيطالياً .. »

عبد (رمزي) يسأل

« وهل تعرف من فعل هذا ؟ »

قال حد الرحيم الوافين التاج لا عرفهما

« ثم رابت المشهد من بعد كان يمشي وحده

في الخبيطة ساردا عندما مر جواً هذا السعال ،

وقد برز به من وانه كاد من الرجال ، بقل عن

خمسة وانهتو عبه طبع كان يقور شيد ما

يكنهم سم يمشو غرضه جربت مبعده دحض

مجدد رحيم كاد سم جد خذهم »

« كثرثة ! فصيح »

كذ ساسي بلف وثره بمرعه والرفق امه

خس فولا املاذ بمكر ان بصفره

قلت له في شيء من العزم :

« لا ادعي لصاحبه ثوب فلا طبيب الشريفة »

« تمرعه في سري يا به من فصيح »



بهتت وان اتسل الجثة العرقه في السماء المعده
على الارض في الظلام هذه جريمة عريه سم عن
خفد بائع كانت بكفيه ضعه واحدة پس انه
يكفيه ان يقتل نه بح وهذا كمن كفيلا بتقصاء
على قلبه ..

ها هو د (سامي) حرسه بصورة جناب
نر على وقال بلهجة من بدعوب لستف

- « سبيع للشرطة لكني لا اري ان احد الحرس
بهذه السرعة فقد تعبت أنا و (ثريا) كثير في
لاعداد نه ، ولا اريد ان يفتلي المكش بخبراء
اتبصمات ورجال النيابة يسلطون كل واحد من
صيو في عن عرقته بالموقى مستظرف حتى ينصف
التي ويبدأ عدم التجديد كم ساعته الآن ؟ »

نظرت لسامعي وعممت في عدم رصا

- « العاشرة والنصف .. لكن .. »

- « ساعة ونصف لا أكثر فقط ساعة ونصف
دع هؤلاء الصيوف يرحلوا ويستمتعوا بوقتهم ، ثم
نطلب للشرطة في ثلثية عشرة ربع بقرص أنف
لم نر الجثة الآن .. »

قار د (رمزي) في تفكير

- « حق لا اري ما يمنع من .. »

صعد للدم الى راسي فصحب في عوط
- « هل جستم ؟ تتركون لفتته يعروب في هذا الوقت ،
وبريم جعل لبرد تحديد وقت الوفاء مسيحيا على كل
من يجد جثته في بيع للشرطة حالا هذا هو المفهوم
عن المواطن الصالح .. »

قال احد الرجس الآخرين

- « نوهت في الأمر لنون تعصب ياكتور (رافع)
نوجت في د (سامي) لا يطلب شيئا قسب او مستهزلا
انه يريد ان يطير لحظاب سعادة صيو في لا أكثر .. »
- « دعهم يصنلوا بالذعر دعهم يموتوا خوف
فد مرحوا بما يكفى .. »

قال رجل الآخر :

ويمكن من هذه السخطة ان يصف يوب جيدا
 ولا يسمع له كس يعذبها **يهد قلب وثوب من**
من ثوب في شمسك احسن جديد سيرة على حدة
 الجنة ومعاة الجريمة .. »

« **ان يصر في موضوع** حة **لصود** هذا »

هذا قل لي . (زكري) موبقا :

« **ان جاز لا يوجب الاثني** حين **للمسححة** **والصحة**
 الى ما بعد **منصف** انفس **ان لا يفسد** **بالحقد**
 ومرة على **و سى** على **بحد** **هذه** **الملك** **س**
مرددة **بصر** **حده** . . . **بصر** **مستحسن** . »

هذا **قرب** . **لصوب** **ما** **يبدو** **لا** **حقق** **للمصيب**
الوحيد **وسط** **هؤلاء** **السلالة** **رائس** **على** **كل** **هم**
لله **د** **سما** **والفطنة** **مستسنة** **وشحة** **جثة** **ن**
صاح **انفسهم** **تعد** **به** **يركب** **حدا** **ثوب** **جميع**

« **سند** **من** **تركة** **رائد** **هنا** **مجر** . **و** **لهم** **صفاء** »

ضيوفك .. »

شور **د** **سما** **لى** **عزله** **صغره** **عن** **لستحيز**

بنت **كف** **محمصة** **محرر** **او** **ممكن** **يوب** **صغير**
الحجم **او** **كسب** **علاقى** **وش**

« **منصفه** **هت** **ثم** **عود** **منط** **هري** **بالسعادة**
بعد **منصف** **لهم** **يمكن** **د** **ن** **نما** **ثوب** **صريف** **وسظم**
لنوء **لا** **كند** **مريد** **هذ** **واسمحو** **س** **ن** **س** **على**
موضوع **على** **يولب** **الليل** **هذ** **دله** **بيدو** **عرب** . »

ثم **سند** **وقال** **في** **خمس** :

« **لصود** **كرك** **في** **به** **د** **هبة** **د** **هيب** **د** **كبان** »

قوله يفهم في هذه الأمور .

« **هبة** **بفهم** **الرج** **الرائي** **التهيب** **كثير** **وصبر**
بمنهم **عند** **سوفيه** **ربما** **و** **ظالم** **لامسبه** **ومع**
فحين **جر** **بنت** **في** **سليم** **الصياب** **وهذ** **بفان**
لا **مع** **جتر** **على** **حس** **لنقد** **لذي** **به** **بكن** **خفيف** **لور**
لنكيد **كف** **لجده** **صغره** **هيه** **ك** **اش** **صغير** **ومن**
لر **صود** **يعويو** **على** **قد** **الرج** **على** **الفرش** .
ووضع **د** **سما** **ملاء** **لا** **كانت** **هناك** **على** **وجهه** »

وهذا **عند** **سحلي** **وبر** **د** **الطفال** **في** **كجوب**
ون **شرح** **هو** **عن** **انفسه** **نصف** **التفكير** **في** **الجرية**

قَتَلَ بِشَعَةِ حَدَثَ عَلَى بَعْدِ حُضُورِهَا فَقَدْ كَفَّ
 ١ (سامي عن ان يكون مرث ويدا شمار ادهن
 متوبرا ، وكذا كان د ارسري الذي جلمن جور
 روجنه على الارزكه ، ورج بيوتك ما على طبقه من
 طعام شمارد ادهن ..

(ابن كاتيب) " ما هو عرق ما حدث لخرج
 الذي بنودت له تمك ومداجه "

مري هن بها نور في موته ٢ من اتواصح نها سم
 تلعن لذيها حجه العيب ٣ و سمحها افرجه
 باسم الله ٤ فهن من فعل بك يمت بها بعه ٥

• • •

• للمراه لا يمتك عسلاب ولا يجيد اسلح
 اسلح امراه لا يمتطيح لميطره على (الاصيف)
 لهد يمتك للمراه سلاحا واحد اسك هو دكوف
 هو جمالها واث استعمل هذا السلاح لاحسن من
 احبهم ويختف عنيهم وهذا انه ياتو (بمستع

ان يويني ويودي احباني بشده بو اراد لهد جعنه
 لا يمتنع ١ يمتعي على انه لا رهن اشارني
 بفكر كد مرده يمتصيط وهو يلاقي بهذا الامرين
 من روجنه ومن هله نكن حمر الحب قد امكره
 فلا فكتك له .. •

• • •

كلامها لا يوحى بانها يمتك ان يمتنه لقد
 انحرب به مصير سمو هو نور العجور الايمه
 انمفون بصييه من عمر بانه ان من فطها ٢
 هذا الحقل غريب هذا ..

وبحت عها فوجيه ف عثرب على صيد جيد
 هذه امره لا يصيح وتهي اذ نكن انفرسه هذه
 امره كن شبي وميوما قوب به مظهر عسكري
 صريح وكنلعهده سم يده لى ٣ ملامح مصريه
 وكن يجنس في كيريه ووفر ويبادل معها الكلام
 بيما هي صحت يرجع نور ٤ بخص عينيها

وبدأ القدر يلعب إلى عبي (في سمحتهم من يتعبدون

هذه لعبة (د ، مسمى) يقدم لنا أعرب فقرة
برأيه يمكن أن يحظر بهال حد ، لو ربما هي لعبة
بمعية ما أنه يقين استجابتنا بقولون في
الطبيب المسمى هو الذي لا نخلت لمكن هذه حساء
استدار يرمي للجالسين من حوله عرس الطبيب
النفس كالتصميم برأى حديثنا وقفا لاتنا ربما هو
يط ندراسة اسمي (لانتجنت المنجوبة مجموعة
غير مجسده بجاء المشاكر الطفلية والأسرية
بلاخرين) .. لم لا ؟

الم عذكم ان تكون استطورة معله ؟

٥ - مشكلة قانونية ولعبة سحرية ..

بحثت عن د (مسمى) لأخبره أني بمسطة قد
فهمت دعاته رحلت شقي طريقس بين رحسام
المحتفلين بوى الطرافير الذين انعمسو في الطعام
والشراب وعلى الممرح للمرجح ظهرت مطربة
بحيلة سمراء ابتسمت في راقه ، وبداها الفرفة
المكومة من عازفين تعرف تلك الموسيقى العربية
المنمطة ..

• وأصغره عن صبيته سائر بلاده

• ثم كان رائد الذخيرة : دار حواري القل

• لما صارت شري البعز حصد به بصره بعد

ما هذا الكلام ؟؟

لا بأس بلقنن ويصومني على إطلاق من هذه
لكلمات " فهي لا تعب لمفهوم كلمت الأعبه كما عرشي ،

وعنده هو ، مناسب هذه الحظ ، يكن يدعو لها
رائعة لأن حدى الميادان تصطبغ بمرحبة لوعة ،
ونهض رجب اسمر فرح القامة موحا كفته يستمع
لاحدى غيب (اسب ام كنوم)

والله دواصر الهاء بصورها المساهر يسوق
عجاس هو شارب الكمع البصب

كف بحث عن د (سمي) حين لسمو القسي
صبيحة سدحوى ثقت هذه مدام (نرب) روجه قسي
جسم على اريكة وسعة جوار سيدة عجور وشب
مفبور العنات من فطرز لمخمس لباد وكل هك
جر قصير قفامة مسرور من نفسه من فطرز دى
الغريب الطليقة حنى شم كس عبيد صفد على
محفوفات فى مرقباتين بمعر من كتبه الطوم

قلت بعد ان قممتى لهم :

- « مدام (جوى كظم) واسمها (شريف) وطبع

هذا لامسك بمر الصوائف (المعجنى المعروف »

طبعه ان كى سمعت حرك عن الامسك (بمر الصوائف)
المعجنى المعروف - مكسى نقمها هرب باننى مدهول
حلقه نحير بعد كى م سمعه

- « اجلس .. »

فجست ان اتصر الثيامن لا أدري لعلها بدت
سعر ان بد ربيرو ، صمت بهد السوم

قلت لى مدام (ثريا) :

- « تصور (ان مدام بجوى) واسمها بوجهى
عرب مشككة من جيرانهم ولا عرب ان هؤلاء
نجيرين ليسوا اصحاب الفهر اتصالا وانما هم
سوءوا عليه بوصع اليد بعد هذا بطالبون بحقوق
لجر واكثر منها انهم يشكون من ان صوت
سلجة فى دار - (كظم) عال ويصحبهم »

بصوت لرسعراضى ثبت قلت مدام (جوى)

- « لم تر وقفة اكثر من هذه فى حياتى كلها »

« طبيب لم تتخصصي من الشلجة ؟ »

« طبعا لا ولو تخصصت منها لبدو فكلام

عن صوب فطراب الماء من صبور الحمام لهم

لا يشبهون »

علت مدام (نرب) تحكى لى القصة العربية

« كذب هذه هي لبدله نصه طوية من قعرش

لقد جنوت مدام (مجوى) وروجها تفادى القصدام

لكن هوذا للهلطجيه كتوا وفحين وأحسنهم العراء

بالدم المشادات الكلامية تحولت لى ترشيل

بالابدى ومحاصر فى الأقسام ثم جاء فيوم الذى

وجدوه هذه الروح رحمة الله ملقى فى الشارع ويبدو

أنه مقتول ثم يكس مدى القمصة الا ان تنه

جيرانها لأنه لا اعتاء بها وبالطبع فشتت القشرطه

فى ثبات التهمه وقيل لحدته صد مجهول »

كالت مستعنة جدا وهي يحكى لى هذه القصة

لمرعه كئيبه لى (مجوى) والتجيران والمحاسي

مع فلم تترك لاحدهم فرصة للكلام فو التعليل

« افكرة هيا ن (شريف) مصمم هو ورائعه

على الانقسام لابه بقول إنه سيديق هو لا

فهلطجيه لوى وث يكون لقاعه بال القاتون من

يكون فى صفه »

نظرت لى للشباب فوجئت أنه فخر باللفظ على

بذ حقه لكن الامور ليست بهذه البساطة

وقل الأسد (نرب) لا داعى لقومه لأنه يديق

« لا يمكن أن يأخذ كل انسان حقه بالقوة

فى القاتون هو الميصة الوحيد »

تسمت السيد العجور فى مرارة وقالت

« نحن نجرب القاتون من ر من وهو مع بعصفنا

قط ثم كيف مبرهن بالقاتون على ما عجزت

تشرطه عن إثباته * لى قاتل روجى عليلق يمرح

وبعصب بالعزيد »

قال المحلى :

« صبرا هناك حور فتومية كثيرة فقط نو
 لك جنب ما نديك من ورق الى مكتى القصور .
 يستلم وهو يمشى في جنبه حدث عن بطة في انهيه
 وجد واحدة قلوبها ياف وهو يبتسم باعداد نفس

قالت مدام (ثريا) بالسمعة :

« نصبح من الوحيدة بك يا شريف) قصص
 لا يجب ان المشاكرك اعرف انك حار القماء يكن
 نداء الغفل غوى كن شىء .

كنت اب اسهر بعضه ونفص في معدى حبى
 لاوشك على القراء كل هذا لانفعل - حصة مع
 وجود جنة في لحدده - لا يمسسى وصفت مدام
 (ثريا) سائسى بطريقها دليفه

« قالت لم سمع رايك يا سكر (رفق) »

(عرمى) بك ما ال جانب مع المهدى الذى
 يصمم به لمدى لاس لذى ميجيه من القصور من
 ميجمه عليه كل اهر مبيته و كفايا قلوب جالسه
 تتجى مع الابطل (مريو) لذى طر عفته بمعا من
 سحره شاعر مرهف قحس (مراد مسم) يلف يتس
 للى من شرفه ومن حين لآخر يشرح فصاصة ورق
 بيون غلبه شيب بيب مدام مسوى الصباغ)
 لا تكف عن التجس مع بيها الغصب - قلبي الارب
 سوك - (الكريم) ومدام رجوى كاطم) تدير مع
 بيها (شريف) الانعام لايه

يمش القور لنى صرب عراف جند هم
 التوجوبين فى هذا الحظر وسبب منها بتفاصيل
 حياههم على الإطلاق يكنهم صاخبون وبصر صوب
 مشاكهم بحيث لا تمك لان ضابعه

على الممرح المرتجى وقف احد الحواد كان
 رجلا بيمس الاسود ويضع مساحيق كتيفه على
 وجهه حتى يترك بمهرجى قسرك نوع ، وبرع هـ

يعتد أنه ينير الإعجاب وكأن هذه فرصتنا الوحيدة
بلاستمتع بدر جميعه وقد أخرج كثيرا جدًا من قيمم
والمتفدين وكرف قبح بوسع من كميته وقديته وطافقي
قعه وراح يوسى كل هذه بسرعه ليوحى بآختراف .
نكنى بصراحه بم نهم شيب من فرط سرعه الأثر .

وبعدت فقتل من الرافضات بها تجملا
صندوقا قبيحا مزخرفا وصفا على الأرض سامة
قال في نطف ينير الأشمير في كانه صندوق لرج

- - - الآن أت بحاجة إلى واحد من المشاهدين
الشجعان كي ينام في هذا الصندوق .

نظم أحد المتظررين ، ونظر في صندوقه ، ثم وثب
إلى الصندوق وقرء جسد نكنى الصندوق لم ينسب
طوبه قط هه السحر رسمه في نطف

- - - لا ادع انى منطوع شجاع آخر .

يبدو بوصوح هذا فرج شريرا وتكررت فتعبر
الفراسي بهم حائه الاعين وما تحفى الصدور

مجنون الله هه هو بالصبط يعبر عن عيسى
هه الرجل انهما تحواته من وقت لآخر حلف
بتمسكه المداينة ، لتترك أنه شريرا حق

يقم منطوع اخر وجرب النوم في الصندوق لا
الحجم غير مناسب

أشار السحر إلى رجل يجلس مع زوجته وطبقهما
الرصيع ، ودعاه في نطف إلى ان يجرب

في يرد بهن الرجل وهو يردد الرار سقرته

- - - يريد ان يسمع أعلى تصفيق هه المنطوع
الشجاع !!

يوى التصفيق بهن تعدد المنطوع الشجاع برافق
في الصندوق ككن الحجم مناسب يمس من ثم
أعلق السحر فيصندوق وهو يدعو إلى التريث ،
وانتسم انفسه مشجعه بلرجل للمد يد حه

جاعت القديت بقطء سميك من أكتس غلى به
السحر فيصندوق طيف لآله من هه وحين يرفع

الغناء مجد القصصوى قد يحكى هذه هي التلايد
 ولكن كيف ؟ اعرف انهم هم المسرح يستعملون جب
 تحت المسرح يرمى اليه القصصوى . ولكن هن هنت
 جب يحب فيذا اذكور (سامى)

.. مصفى حاد لسحر شتى (اوى روى)

يمط اللحظة لاجيرء كى يفس مطربو الشرق حين
 يستجولون لمريد من القصصوى . وعلت لموسيق بييم
 لساحر يرمى الغناء مجد من القصصوى يحكى يقفل

ومن يوم كلام كثير تحسى مرجل واقببت بحوى
 الجمهور فى رشفة ثم هرعو يسارون وراء
 الكواليس التى هى عبارة عن سمر على جثبي
 المروحة المفصيه التى باب الدخول

.. " سحرب بينك يا رحيم (لو قبست)

كثت هذه طبعا من الذكور (سمس) لدى هرعه بحوى
 بيته لراى الى مكان لى ومرة فى حيمة لحدى لحدى
 لمود الاحمدى . رتقا طبعا من بحوى لقصه لى منى

بده الجميع مسهرين وعادو بصحبهم بكى
 تماثلت عندم يرجع لسحر لروح و سحر حر
 بخبرم نفسه * الروحه ابصا حطر بها المسماء دانه
 بهصب وصاحب بصوبها الرابع

.. " ولكن ... أين زوجى ؟ "

بكن لا احد بهم بى بفس سوي بحوى
 جمهور كتعلاه لى بفره عبيه عماكه بها الف
 لسان لكن لا عقل لها ..

.. " اين مصطفى (اين زوجى) "

كن لها وجه اسمر كالظمى مسء بالليل وفيه
 قدر هقل من حب لامومه وعلى هد الوجه
 الخماس سابع انواطف الشعب وعدم الفهم بم
 الحيرة ثم تعلق ثم الجرع ثم الله حش الدامع
 كئها صورة كمبيوتر من امر بى فيها على مر حل
 مصغ صورة رجل بحوى اثر صورته بمر قصيه
 جدا هذه النعة مع لم ..

.. أين (مصطفى) أين زوجي ؟

ونظرت لي - دموع العيون غطت لها

- يد اليه ورء هذا الصغار سعيدتي لابد أنه
حيث توافي المملوك ..

هرعب مريض إلى هناك وحفظ على قتلها
بيعت عند الناس إلى الصاحب والمزح

على بعد أسرار وجدت د (مرمر) وظف مع
وجهه مراء { مكن نظره حيرى شجرة كلفت في
عجبه وهو يدع المشهد طبعاً من حقه من ينفذ
مرحه .. موجه جنه في حديقة قليلا *

مكن مصيبيه جعنى ادرك قلبه بفكر لهما هو أعنى
وأخطر من هذا كله ..

ثم عاد إليه روعه فعاد يثرثر مع زوجته ، وهذا لى
لحماً نسي الأمو يومته ..

أثم عدكم أن تكون استغورة معية *

٦ - المواجهة ..

الآن يتلطف الإيطالى المندوع أو المندوع - لا ادري
بالصبط - نراع المسطرة الصغيرة كتيب وبهصى
بحو المائدة النسي رصت عليها اصناف المأكولات
تهدى في دلالا فلغوليا كأنما لا يصبر امام هذه
المأكولات ..

تقول له بصوت رافض :

.. « حطب جميلة حطب فاحر » ..

فهمهم بها كى يصعب وينتور طيف يوضع لها
بعض المأكولات فيه

ما مصي (حطب) هذه (تطفه بكسر الحاء والياء ..
هذه المرأة تقول أشياء غريبة أكثر من السلام

ها قطع على قفكري في ظهر الاح ، فنديو كورليوسا

الذي هو سفيق روجه مريو نفسه كس سمجا
ككفاده ويلطبع حرص على الا يخرج بيده من جيبه
من عندهم ويلطبع يد فرعب وقتوير على لمره
اما الرجل فقد نوير وجهه وخطب جبريه

قال (سريو) بحريه بنسب بلنها ايتطلبه مثلث
ينتم اليهم من في افلام العربيه

• ماريو • انت محارب للحد •

بعده مماتيه وبعد مماتك في ماريو

• (سريو) لا ممتك بي في تحت معمره
مكرمة وتظفر بها قويد •

• • لا تحسب على حمى برعم ما بحق بها
وباسم الله • نور سوي | من غير لا شت هبه في
انتم عن كل من انوطيه هاتيد بدلا من اتقيام
بعض جاد مصيع وقتك مع مصرية نوب واتيداهه
فها بعدك لها نحاوي في نضم صف ونحطه ما تفقت
عليه من قبل •

النصف (كتاب الساحرة بالرجل اكثر وبدا انها
خلفة بحق ..

قال (ماريو)

• (سريو) قد شفيق روجس انسى بحرمها
واحترم اسم امرتها •

• هذا وضع ! •

• • ولا رعب في ان حوص مفتك شالا لهدا
لرجوك .. دعتي وشفتي .. •

وضع (سريو) فبصيه في خصره وقال

• • بعد حب لعجور (هيو) وقد اسحق قد ملك
لا تمن له هو الاحر قد وقع في شرانها كلكتك لحق
مسي كل شيء بمجرد في رأي عيني هده لمره العسبين •

ها بيكت نظره هشه مع د | مري كيف عرف
هد الرجل في هيو | قد مات لا بعد يعرف مواف
في نيس ما فهو قتل بقتلكيد او كس صمن القلاء

هذه الفتى يعترف ان بئس قتل (بولو)

حين لو افقوا قد بدعوا بحتشدهون حول المتعركين
كلامياً ولقد سلكوا التورير للقاعة كلها

مرع (اندريو) سمره للسوداء وتقدم نحو
(ماريو) وقهر في نفهم ما يحدث صفعه على خده

- هذه دعوته سحدي قرك هذه المصرية
البعوب وواجهي كما يفعل لرجل هذا مو كمت
تذكر كيف يتعرك لرجل ..

مرع (ماريو) بدور سمره وتقدم خطوة للأمام
وقال في شمس

- ساريك يا (اندريو) اني اعرف كيف افعل
كلرجل ..

وكور كن من الرجلين فبسته ورجح بوشب
كالبوعث متأهبا لتوجيه الحكمة الأولى وكل فمس
يستظرونها في شمس ، بولان وثب (مسسى)
ببيهما وصاح :

- لو سمعتماني هذه دوى وف سببك الوحيد
لو لم تتفصلا بمعاردة المكان فليسوف ابتع الشرطة
وقنا اعني ما نقول .. !

لم ينظر له اى من الرجلين ، لثبها درنيا
المترين ، وتظاهرا بنظرة وحده من لا يصح لهما
ستكمال ما يداه خارج دبر هذا للرجل الطوب وهي
صمت مشي الاثنين نحو الباب

صرخت (كاتب) وهي تركض نحوهما

- (ماريو) لا تشبك معه أرجوك !

لكنه يتمم لها في ثقة ومشى مع لآخر
معاردين لخط

صبر كذ بكف صاح (مسسى)

- مستطفي الأمراس لثبته لدى نفس هيه قد فتن
في بيئتي في هؤلاء تقوم لا يسعون بلزقي على الإطلاق
ان هو لا يبرح وليست هذه بهه ليست بحرية
انه عصبي في درجة تجعلني بحجم عن مواله

قلت له في ثلثة :

« هؤلاء الابطال يعلون جميعا مع المهبط
لو انك صدقت لكانت الامريكية لابد تعرف هذا
الهرع على عرار انك هبط الاسرة ويجب ان تنام
في غاي المحبة مع الاممات الخ »

منه في صبي وظهر الى الساعة كلف منصف
الساعة الحادية عشرة يبدو انه صار يمشي
تنتهي هذه الفيلة مثلي ..

من وهب فقط رحت الزوجه للسمره ثقاعه من
حد ابوابي حميه ظفها على كفها ورحت بدور
على الجانبي كشها بسول

« هل رى بتكدر وجهي » هل رى بت مصطفى ؟

طبعاً لا رى .. الامر خطو إذن ..

قلت له / د. (مماي) في صبي :

« الامر حرج من نطق للمجسمه وصار جنوب

يجب ان تبلغ الشرطة حالا .. »

نظرتي بعين نصتني لا مريش ثم مشي - وقت معه -
الى حجرة جانيه صغره يبدو انها عيرة عن مكتب
صغير له فوجد الباب كي يفتح كس هذه الصاحب
بالتفاح من النحور وقال لي

« اطلبهم انك فهم بك انري ما الفور »

كن هناك هلق وردى الثوب على المكتب فهو عيب
مه ، وظلت الرقم المسحور ، مسرع وقت لظن
من التلزم كس البرك انه لا يوجد حرازه وكان هذا
مهنا في المسحور على كل حال

رى نظرة وجهي وصريتني لتكرره على لور ظفهم

« يا للمصيبة ! »

وجئت للعرى على وجهه ، وعلمت اعرفه روى
بقول لي حرفاً ولعداً ..

بما يمكن يد ما فعه عرفت اعرفه مثلي وره

كانت حينئذٍ في شروود ديفه وهدد جلاله رما مني
كل جملة ببرقني مني شاء ويقطع كلامي متى شاء
ثم سمعت صديقا وأنيب وصريبات مكنومه قلعة
من خارج سور قليلا ..

نظرا إلى مصدر الحسريت في كس الانطباع
(ماريو) و (أندريو) يفتلان كما لم يفتل بعد من
قبي كقطيعين لتظنرا حسني يهادر سور السمرة
راه يكيلا النكبات وللطبات ببعضهم على التحرير
المجور سمو القيل من الحرج وكل المطر قد
بد بين ثيبيهم ويحين شعر يهب إلى عجب شعر

يوم .. ثعب .. يوم - طراخا

حدهم بسقط فيقص عليه الآخر ، لكن الأول
ينفاه بركة في بطنه وهكذا

قلت له / د. (صاني) .

« هل نخرج نخلصهما ؟ »

« فليذهب إلى حيث أفت ما دائما يعيين عن دوى
هيفعز ما يروى بهم حتى يو مرق بذهب الآخر »

وجوار السور من الدخول رايت شبحا رفيقا
يتعمك بتفصيل الحديدية ، ويراقب ما يحدث في
لوحة شبح بلل المطر ثوب سهرته الحفيف
تعلف ، لكنه لا يشعر بما يلور من حوله ، بل انه كل
يشرك الرجس بالتشجيع ومن حين لآخر يرفع صافه
في صورة ركلة ممقده لم يكن للفعل بين اثنين
في الواقع بل بين ثلاثة ولثالث هو (كاسيا) تطال
بقواطف والانعكاسات ..

ما سر كل هذا الحماس ؟

لموت منها وقتل بها في قلب

- « سبني لا يمكن ان يبقى هذا في الجو »

لم يشعر بي حتى اضطرت إلى أن اصرب كتفيها
وأكرر ما قلت فاستدارت بي هل اتدى بيمن
وجهها هو فمطر دم الموع " قالت لي وهي ترجف

- « دعني من فضلك من انحنى ان يحدث له

منى » لقد حدث به كل هذا يميني أنا يميني «

كأنك تهجتها فقلعه حتى أنسى درجعت لأحق
بـ / دـ (مجلس) وقفا أفكر .

القصة قصة حب بين ، وبينت مجرد وسيلة تحمي
بها الأنثى تصعبه نفسها من حصول لا قبل بها بهم

ما معنى هذا ؟ هي كأنك بدع العجوز بيتك هي
فعلا تحب هذا ، (مزيو) ؟ وما معنى كن ما شئت لي ؟

ثم هذا (الندوي) ؟ جميع أن بدفع المرأة عن
كرامه بكمه بكر يوم أنى درجه حبس ، وجه
لمجرد أنه يجلس في حقل مع هذا أخرى هناك
فلوم أو التوبيخ أو حبس الضاع الأخت بالافضل
يكس نم اسمع عن خ اسرع حجرة روح حبه
لمجرد أنه متحمس

لا تفسير والاشي من الأمطر تريد الأمور سوء

ألم علكم أن تكون استورة منه ؟



٧ - اثنا عشر كاساً ..

الآن كتب مدام (ثريا) روجة للمصيف تجلس
الى جوار مدام (مر و) روجة للمصيف . ينسليلى
بشيء من تلك الأشياء التى تكسر بالاسس ويوضع
قشرها فى لظيق . و تلك الأشياء التى صرب
« غير أكلها بطونه » قد بدلى لى لهما تسمن بوجهها
حفاً . وكان الفجر جب على وجه مدام (ثريا)
فهي لم تنوق أن يكون وجهها قاراً على « عدد حفل
مفاجات بهد الإصباح والشويق » فقد فاجأ الجميع
بمن ألبهم هى نفسها ..

ممالك الثانية عن زوجها فهرت يدى بمصر أنها
لا تعرف وقالت :

« يعلم الله انه شارد اذهن تماماً يبدو انه
اصيب بكرة هبة المجموعات منك »

قالت لها مدام (ثريا) مصححة

« فربما للمجموعات لا يمسى يا حبيبتي أنك
فى بيت طبيب نفسي .. »

وتفجرت لسيديان صندلين فمفاجات ولت
لشعر بنسى على وشك حتى اهد

هذا اضططعت بالثبعر مرهف للحسن اياه ماداً
كل صمغ ٢ (مراد مسيم) كان والف وحده ينظر
الى المنقاه لى رخص لصاحب قديم بفقد كى لا يصعب
كل هو لاء بالانتهاب الرسوى عند خروجهم بعد
منصوب الليل لا حظت بصفه المنفى الهديس
بالنسيه بصفه العوى وقت لنفسى فيه مصاب على
ما يبدو بنحد لمرص لعد الصماء . وبدعى ملازمة
(فرويت) « وينو كاحد للمصبيين بهد المرص

كل يهمن بصوت مسوع :

« يا سيدي ... »

قليل من الناس يفهم من أنت

لكني وحدي أعرف سرى ..

عرفتك في كتمان وصمت ..

وحدي داغ سرى تنادوا باسمك

وكان على أن أفتح فثمن ..

لأن أصدائك حولي كثير ..

ولأن قراري صير ..

ما ريت لا نجد موهوب ، لكن عم يتكلم بالتصبط ؟

رأيت لك جواره فتخرج شفاه الطبطبي ، وهذا
العلن في عيبه وقال :

« هل رأيت لك الفصيدة ؟ »

كنت ألقى بنفسي على الأرض وأتلى وأصرب خدي
أبهاراً لكني أكنفيت بأن هربت رمسي في وغر
هرة معاهداً قد يكون (راتمه) أو (مستمر)
أو (يومسك) أو (تعطيط الفصل)

ثم ابتعد وهو ما زال يتزم بالمريد مما يقول

شعرت بأن الربيع والبهار والندى والأنسيم
يقربني منقذت غير فاهم كانت روجته الرقيقة
ترمقه في مريخ من الحر والاصبوق شعرت
بالخروج حين تلاقى النظرات هي فهمت أنني
أقبل روجها بأكثر مما يبرره الموقف لابد أن
أخطأ ما يحول بدعي ، وهي رعة على ما يبدو
في معرفة هذا الخطر ..

قلت لها مدام :

« روجك شاعر مطبوع يا سيدتي »

أهتصمت في حرج ، وهرت عيني لتطويل وقالت

« هو شاعر بالتأكيد لكن من دون شعر »

ومطرت لي وبهتصمت أكثر هما لاحظتا ما لم
ألاحظه من قبل غريب أنني لم أرها لا من الجانب
اليمين أو من الخلف أو هي معصصة عينيها الآن
ألاحظ من عيني اليسرى نبتت على ما يرام هناك
معلقة بيضاء على فقرنية وب للحسرة الآن أفهم
ما قلته أبداً عن (الحلوم يكملش)

مدب تعدیت طفلۃ النظر ، وکس عرفہا تصریح
درجل لا عرفہ قد اشار رہنسی

قلت لها :

« بالعکس بن شعراء یوحی بجو کوس عنص
ولم أسمع مثله من قبل .. »

قلت وهي تنظر لعمري

« .. هذه هي المشكلة انه لا يأتي الا بالجدید فی
کن شيء ثوره فی ثوره فی ثوره ، ولا يجد
بحمل هذا انه بعد یکسب کن يوم الكثير من
العداء احببت انی بن الحياه عن بیایر من الحیر
عدم معاشها او ارعاجها بالزکلات .. »

کن الان یعف مع انه بنثران وکس مجرد
وجودها قد جعله یستعد مرحلة قد رجل واقع
تماما بحب مسجده الام ، وعلاقته بالانسی فی بن یكون
اما له بیعت انوجه للنسی لا یستطیع بن یكون لها
یجد یفسدها بالطبع فی حر او یوقته

اضفت فی شروع :

« .. فالمشکله لآخری هي انه لا یدیع شیب مع
یحدث حوله ان یكون منسکاته یصبع و عدد
یعتون ، بیعت هو عرق فی عینه للحص الله بن
لستطیع فهمه بعدا نکسی انظهر بایهم .. »

ثم أجد ما أقول فیبعدت عنها بعد ما هررب
رأسی فی رقی ..

والی رکن ثلثه وقد مجموعه من السباب
یمرحون ویضحکون بصوت عال کما جمیع
متشابهین یبشرتهم لیسمره وقد انهم انظر عه
من هولاء ؟ ألاظن بن سمر البشرة اکثر من اللام
هذه الثیبه وکسهم عریو انظوار

وقف شیب ومط لعمريه وقد یله بصوت عال
« .. بن یقاعا الثیبه ها سلفیه بمسحی الاختلاف
مکرم من انسی من للصعید ومکرم من انسی من وجهه
یهری .. »

قال أحد الشباب ضاحكاً :

« وأنت رجل (صالح) بيب »

كنت صالحاً الحجري بدء صغيراً في محافظة قزوين
أقرب إلى قرية ، كنت عرفها طبعاً لكني سمعنا
معنى (صالح الحجري) على كل حال منظره بين
على أنه من عيش تلك الفترة وكما هو شخصية
وسيطرته وأصبحنا كأنما هو رعيم المجموعة

قال لهم وهو يروح بصيغته مستدعي أحد الصدا

« نحن نأكل من تحتك بنحس هذا » مستغرب

وبما أن نظر الصديق دائم »

جاء الصديق فطلب منه الشاب أن يأتهم بهرب
منى بالصبر ومعه ثلث عشر كماً وهو مظن عريب
ثم أقامه لم لا يأتي بالكنوس مفعلة من اليدنيه »

هكذا عاد الصديق بعد قليل حذلاً صبيبه ترصت
عليها الكنوس فمد كل واحد يده فارتكت أن هكت

كسب بلعصة بما رايت كى واحد من الشباب يحسن
وإذا ما عاد هذا الشاب المميطر

« هك هك كاسى .. »

فأجاب بدهم وهو يدخله الكأس من يده ، لكن
تشبب عبر شاكراً تنف حوته حتى وجد مغلقة
تبع من البروير موضوعه على منصده ، فأمسكها
وتفحص فاعب ومد يده لتساقى صاحبك

« هك هك إنها نظيفة .. »

وأصعاً يده اليسرى خبط ظهره ليوهى بين الحده
حس منجوع فقل الصافي بطريقته اللبقة (الفسقية)

« لا ترى ما يدعو لهذا يا سيدى سأحضر

لك كأساً حالاً و ... »

« لا تتعب نفسك الشبيجة وحدة هب »

ومتردد صلب به الصافي بعض العصير في الوعاء
البرويرى المبرجل أرفعه لى شفيه وكذا قال لياقون

« في صحبه صداقتك ذلبيده »

النهى للمرب هب التي بعد الغيبة كلسه على
الأرض وصاح في دهنول .

« يا الهى ' هو شرب في كس من برور
هل فهمتم ؟ »

تبس الغيبة للنظر به في دهنول ولركب في
الامر لدول من مجرد شرب العصور في مظاء تبع

« انت بعدت ذلك و باسم » ١٠ »

هيب الغيرة هو يمتد كسه يديده وفي دهنول

« الاسم لكم سر ، الامم ده نقد كعه
عقوا .. »

« بل انه كعب ر ده كعه بفتها قبل كى
مشرب في كسر من برور ذلك يعرف في كى
من يشرب مع في كسر من برور سيكوب هو صاحب
الكلمة طريا ! »

« انقسم اتى مع انعمد ذلك (باسم الصداق)
لا يخطع رفاقه »

وغفل واحد اخر وهو يكون قبضه عبط

« كنت دائم طموح ترعب في ان يكون ذلك الكلمة
لعب كعب ، كسا ان يعب اللعب الاطفال ده »

كسا معي د (برور) وقد شعر بجو ثوب العمام
هنا من كنى وهمن :

« ملا هكك ٢ مشجرة اخرى ٧ »

« بعدو ذلك .. »

« بل د (ساسي) - على ما اعتقد - صابر أقل
تكلف في كيناز صيرفه هل نحن في كس ام في
(قرب الفتوت) هنا ؟ »

كك ول كعب ما يحدث عزم على الا يهوى شي

« بعدى عشرة كعب والثانية عشرة من البرور
لهذا يهوى معاقبه للفنى الذى مجرا وشرب في
البرور هوذا تقوم محابيل »

لكنى سمعت د (رمرى) يتنفس بصوت مسموع
ثم همن بصوت كالفتح :

- « إحدى عشرة كتب ٢ هم م م م ١ »

فى هذه اللحظة كتبت لمواجهة قد بعث الدروة
لقد وقف الفسيه فى صلابه واشد ادهم الى القبع

- « أنت محاذع يا (بسم) اخرج من هنا فلا
أحد يرحب بك ، ولا يزيد من برى وجهك ثقية »

قال أخر :

- « عد إلى (صالح الحجر) أو لو ريت رلى
أبتعد عنها أيضًا .. »

لم يجد الفتى المظلوم - أو هكذا أعتقد - ملصق من
الخروج كسيف قبل ملهم مر به فتبلس وبى
نظره ثم اتجه بىباب كاد يصطدم بالمرأه السمراء
فى محل طفلا وثنى تحت كالمجنونة عى روجها

قال له بصوت لواء النصح

- « سيدى أو قبلت (مصطفى) روجى بالخرج ،
فلا تنس أن تخبرنى بذلك .. »

نظر لها فى صمت ، ثم تحس ولثم يدها فى
احترام وغادر المكان ...

- « قل له من (صالح الحجر) ؟ »

كان هذا صوت (رمرى) الذى كان يبيع المشهد
باهتمام ..

أشرب برأسى موقفا ، فسر رأسه وعلا لمرود
دهمه الذى يؤترى بك شيئا لم يحدث بعد هـ

ثم ادعكم أن تكون أسطورة معة †

٨ - المزيد من الغرائب ..

منتصف الليل أخيراً !

بليت ثوب عليه ورب من يلف على المصروح
المرتجى ليصبح مع عطر ثوانى على المساعة
للكبر الموجد على المساء

- = خمسة .. أربعة .. ثلاثة .. =

ومعه معالي صوت الموجودين برنين ورواء ما
يقول لا أرى منك بعد للمرأة في كونه اقتراب
عما من لتهيء ؟ لابد من هواء القوم يمكن
للكثير من الأرواح إن ..

- « اثنى .. واحد »

الآن يلامس عذب الثوانى قرام قشعى عشر
فمنطق لاوارى ب' كن ما يفصا هو الظلام

تعرف الموسيقى أيضاً لا أرى ما هو لكن ثقالة
هؤلاء تقوم عتية لابد أنه سحر (رامس السسه)
للموسيقى الإيهلى (ميجيسى) ، وأنا لا أعرف لأنى
(تعرجى) للوحيد فى هذا الحفل

المهم الآن أنه صار من حلى أن أشكر (سامى)
و عود فى دوى هن سيطلب تشريطه ؟ لا أرى
فقره قرره لكن البلاغ سيكون صعب من نون جنة

فى الظلام شعرت بمن يجذبني إليه من ؟ لابد
أنى بدوب وسيم فى عين واحدة من الحسابات .
وهي تكزه و بيد نعم الجديد نون ن لكون جولاه
بالحيا من رومسية !

لكن الجديدة كانت أقوى من اللازم . وأخيراً
أركت فى هذه اليد القوية الحزمه هى يد (رمزى)
أدنى عرف مكاتى فى الظلام لا أرى كوما

قال فى غيظ :

- « ماتك ؟ أتراك نعت بمجرد ن وجدت ظلاما ؟
ياك من أحمق ! »

- لا أرى نفسي فعلت كل ما يستوجب هذا السبب

فمنى ... »

- انظروا أحسن ! انظروا إلى اليمين !

ومضت إلى اليمين في اللحظة التي عند فيها
أنوار الساطع لبحرني شبيكت عويدا ، وبصوية تمكنت
من أن أفتح عيني فلب له وأن يرش بعيني

- « ما ؟ هل هناك شبح ؟ »

- « نريها هن ترى هذا الفنى الذى كل مع ترى
(هذا الحجر) ؟ إن عبيد كقما تذكفن في الظلام
كمبدأ ما علك الفوسفورية ؟ »

فلب في عبط

- « آه ! لن يعود بعد بمجرد أنى موجود

لأنه لن في مصر مكان يحو من الأتباع ولو نصف
ساعة يومى »

- « لا أحر لى بوجودك لو مملك قد قلت لك
ما رأيت .. »

- « وأنا أقول لك تتحيل .. »

كانت الموسيقى على المسرح تتعالى كأنه حفل
خبرى للصم أو كل العرس هو ريداء عدد الصم
على ظهر الأرض وبغريها روح الجميع يرقصون
وريت التكنور (سامى) ينقى كفا لا بأس بها للقت
به إلى الوراء متريين جميع أن أحدا لا يعا بصاحب
البيب على الإطلاق ، ونو أنه حو طردهم فليسوف
بهدونه هو بشكل ما لرى أنها تعذله شعيرة
وأنه يستحق ما يحدث له

نكن استنفت نظرى مشهد غريب بعض الشيء

إن (كتيب) صهرة الرجال قد عالت من الحديقه
أحيوا كانت مبنية بالماء كالاسماك ، كأنه الهال
تعتس في تودة وهي تحترق جموع الراقصين كأنما
لا تروهم

هرع لحق بها وسألته بصوت عل بسبب الصوصاء

« هل تريدان شيئاً ؟ »

بظروتي لى بعينين ررقويتى تجمعين بين التوحش
والحرى عريب من يرى التوحش يسبح فى برقة
من البعوض لكن هدد عيون النساء برغم قد
ما زالت جميلة ..

فالت فى صوت كالفرح :

« صف حبيبى (مزيو) قدمت فته (مزيو)
على إقريب المينل وسهى كل شيء »

يا لعدائة ' يو سمك ' (مسي) بالبحر فوراً

قلت لها فى رفق :

« لا محلى مستص بالشرطه ، وسوف يكون به
وكن سمحى لى إن ثباتك مبتنه ولا شك من
الخطوبة بلع منك نجاج العديم مستصين بالتهلف
ربوى محتوم عطف من مدام (ثرب) سباحتك إلى
حيث مستصين الثيب وجسرين بعض التفاء »

فى توحش وعصية قالت

« من فصلك لا تتحد فى لموى ان عرف

كيف أعلنى بفضلى .. »

« ولكن »

رفعت رأسها وشمخت بأنفها فى كبرياء وقاب

« من فصلك يا سيدى أنت كك كريب معى ،

فلا سخطى لغير كرمك به فحة »

ترجعت بلورا ، وفذرت أنها باتفعل فلا ، على
إيدانى بالكلام لو أنصرت كثر أفسد بها التمكن
فتقدمت فى مكنون وهو تصم برحب على صدره
طيب بلقاء ، وسرعان ما غابت وسط الرحام

نقد لحيبت لنتك لفسى حقا فله محفوظ عى أنه
كان محفوظا ..

بلى لى سفل الحبر الاسود الكبير (دكتور) (مسي)
هرعت إلى د (مزيو) وبخبرته بفحدث وبن لبيب
بعد صيوف الحفل برقد على إقريب فالت لحياء لى

قال وهو يضرب كفاً بكف :

« هذه عينه بحسن اعتد لي بوجودك دور
لا بأس به في هذا كله .. »

« عار عنيك ان مؤمن بهذا اتعرفت .. »

وبحث عن « (سمي) فوجيء مجلس على مقعد
جوار الباب وقد تحول إلى خطم بشري من فرط
إرهاق وسهر ، فحبرته بالقصه كنها عسى ان يصاب
بعوبه قسدية لكنه كان راصباً عن حقيقة ان المرجح
معت خارج أسوار القلعة .

« هو ليس على (قوة السر) لا نور من ولا
مستولية .. »

« لكن هذا لا يمنع من ضرورة بلاغ شرطه بكل
هذه التفاصيل .. »

« التفت ما زال بلا حرفة .. »

« إن ثديد عدد لا بأس به من المسيرات

سيذهب أهدا للإبلاغ .. »

فلن لي وهو يفت ربطة حقه قليلا طيب لتهواء

« ذهب أنت يا د (رفعت) لنس لا يستطيع ترك
صيفي ، ود (مرى) ليست معه سيارة .. »

بلى قلبي من فرط الحماس وصحب وأن أنهض

« وهل تسمح لي بالاعود ؟ سأجده إلى بينسيون راسا
ولديك عدا كافيًا من لشهود لو كنت تريد بعضهم .. »

« ذهب إلى حيث ألفت .. »

ثم صاح في غرقة :

« يا قهر عمن ! قد عسى لو لم يده له .. »

وتنظرت كالعصفور - لو كان هناك عصفور اصنع -
أعبر هذا الحرس الشيع حرجب في الحديقة الباردة
ومشيت بين شتائل المصااء فاصد أنوارها
قربانية يتمسكه بين التوب ؟ كيف لم تراه طيبة
هذه لامينة ؟ هو فقط الحسن ثم يحنق بأمنا

من النبوة كانت معقه من عليها جبريل ثلثين
 « يمكن فتحه إلا بالديميتميت أو المفتاح طبعها
 وهكذا حب محب الأمطار الذي باع على صوتي

« هم (حمرة) الأحمر (حمرة) »

نشه لم يكن هناك حتى عرشه طرقت بها
 جيداً لكن لم يبد أن أحداً بها .

وهذا عذاب مضطرب إلى داخل القفلا حيث كان
 « معنى جئت مسطوحاً وقلت له في النبوة
 مغلقة

« كيف ؟ ما هذا التهريج ؟ »

« هذه هي الحقيقة من البواب علقها »

« أحمه + بعض هذا بعد سحقه به بالحصري »

بمجرد بدء الحقل إلى اليه مريض في قريته »

« نحن من فعل ذلك ؟ »



من النبوة كانت معقه من عليها جبريل ثلثين
 « يمكن فتحه إلا بالديميتميت أو المفتاح طبعها
 « هم (حمرة) الأحمر (حمرة) »

نظر إلى لرحم حيث الكل يرحس ويصخب ويوثب
وبين الطرفين ويتفخ القلوب وتك النجبة المشبهة
بسمان الحرياء وقال في آنهك

« اعتقها واحد من هؤلاء » لقد صارت دقرة
للبحث ضيقة ! »

حر من رأيته يعامر الحفص كي ذلك للشب د
الكأس البرورية فهو هو من فعله ؟ ولماذا ؟
طربا لا ردى أن القور إن د (سمى) لم يكن منك
المنحاح لقد بدت أنت مسجون في م شاء فيه
بمن هذا الوصف غريب فقد عساه ، ولكن كيف فكر
من هذا المكان العجيب ؟

قال لي د ساسي (وقد بد أن الإنهاك جعله أمين
إلى السطورية واللامبالاة :

« سمحك كثيرا حين يحول هؤلاء تملق قبوية
للحديقة ! »

« سيجنوا لو عرفوا أنهم محبوسون في عذبة
الأمكن لمقفه حتى قدس في وحوش قلعة المنطل «
قال بلسما

« حتى يفيقون من صخبهم بمنهم أن يحولوا
إلى وحش نكن حسي تلك اللحظة لا يبدو أن أحدهم
يتعجل الرحيل .. »

ثم صلاح د (مرى) مصافحه صاحبه بسلوب
(كفك) وهتف :

« كن عام ولنت بخير ب (ابو رمرى) كل عام
وأنت بخير ب ، ابو الرفاع ' للعام الجديد يبدأ بداية
واحدة ! »

« هذه بدايته فكيف يكون نهايته إذن ؟ »
بدت لحكي لهم القصص العربية المتشعبة لكل
الناس في حد الحفص وبدت عليهم الدهور وهما
يسمعن كل هذا الحقيقة في حد لم يمدن قوت كنه

يصغر ويشاهد مثلي بهذا كانت إحدى الصورة كصفة
هذه مربية أن يكون رهره خائض وحيدة

في هذه اللحظة بقدار ظهرت قسيدة (سجوى كظم)
كان أيتها (شريف) معها ، وقد بدت على ملامحها
الجدي والخطورة . كان ينظر إلى الأرض مصعبا
لغلامها بأهمل وأهماس وصدره يعلو ويهبط

تخصته الأم ولثمته على حده وقلب بصوت مسموع

- « أنت فعلى لأخير يا (شريف) بعد أبوك ذهب
وأثار مكرامك أنت صعدى وأثار مقدمي نديم »

هر راسه وشتم يده ثم ابتعد أمام عيسى الأم
للشفتين .. ابتعد نحو الباب ...

قال د. (رمزي) بصوت عال :

- « أتوباه مطعم من هذا أيتها الشعب يجب أن

تنتظر 1 »

لكني كنت له ضامنا :

- « دعه هذا الناس يبحث عن مصيبة ومن الكبر
أن يتركه . إنه ذاهب بلا تقدم ممن قبلوا أباه ، لأن
صوت الفلوجة يصديقهم . ونفى أنه معروف كيف يخرج
حتى لو شتم أتوباه نهشيب »

- « ذاهب لنسقم في هذا الوقت بالذات ؟ يا بني لماذا
لا ينتظر حتى الصباح ؟ »

- « إنه للحماس كما تعلم .. »

حرك د. (رمزي) رأسه حور جبهته كمن يصف
مجنونا . ثم تصدب كمن تذكر شيئا . ورأيت نظرة
جدا خطيرة على وجهه . هذه النظرة رأيتها أكثر
من مرة هذه النبيلة حتى صرنا أهلك

أهلكها وكثرها ..

لم أعلم أن تكون أسطورة ممة ؟

٩ - الراحبة ..

على المسرح المرتجى ظهرت ثلاث راحبات من
بنت الطراز الذي يورى تركب راحبة تنكرت
بالجميز تصاحبهن موسيف حيلة

ورابت ثلاثة رجل لوباء فارعى الفسة سمر
الوجوه - كالعادة - ينجون إلى المكس كى شيء
يوحى لهم من الشرطه او - على فكر نظير - من الحرس
الشخصى ولكن من أين جاءوا وكيف هم زعم من قبل ؟

ونظرت فى دهشة الى الجالسين لقد بدأ الحفل
بهذه لا ينجور للخمسين ، نكن لا - ما شاء الله -
بكثر العدد حتى ب من المانه برعم بن هكت من
مات ومن حنقى ومن ذهب يمسق

لكن منظر هؤلاء الفبة الطرء نيس من يبعث
للبهة فى القلوب ..

رايتهم يمشون فى ثقه يتجهون نحو

نحو (كريم) هل تذكرونه ؟ الفسى العذوانى
التمحس الذى لا يرمى نكن للطف والمحب الندين
تتعامل بهم روجه أبية مع لا ع

كن واقفا وبه فى جيبى سرواله ، ينظر هو لا
الرجل كى يقتربوا منه وسمع اولهم واقوهم
شخصية يقول باحرام

- « هل سجد لا يا (كريم) بك ؟ »

- « نعم نكن من دول صوصه »

ونقدم اثنان منهم فى سرعة وحرم وغيا وسط
الرحم ، وفى اللحظة الثانية ريمهم بقنادا روجه
الاب - مدام (سوى الصباغ) - بكثير من الاحرام
نكن - كنىك - بكثير من الحرم هم يجرى جدهم
على معامتها بقصوه ، نكن فبصه جدهم على
معصمها كانت تثنى به يحدث

وففت المرأة بين الرجلين سلام بين زوجها ، وفي
مرارة قالت :

« مستنم يا (أكرم) .. »

لم ينظر بها . وقال وهو يشعل سقاية تبغ

« لن أقدم لك حبس للوف كي يهولس الأمور
شخص قوي شخص يعرف كيف يهش . وكنا
أكره من أكون تحت إمرة سيده صعبة ومن الآن
سيهود لاسم امرأة (الصباغ) مجده لتقديم مسكون
لأعنى ولاقوى والأشهر »

« وماذا سيفعلون بي ؟ »

قال لي وفكر وهو يبحث النكس

« لا شيء » سيتم يهلك في مكان آمن . وكوس
أن كي شيء بالمعاصرة لقد تمت بإزائه اسمك عن
كل العقارات والهوية ، ولصوب أوقع بلسمي الخاص
في أي سجن قاتوس من الآن فصاعدا .. »

« أنت تتصرف بحماسة الشبيب »

« وأنت تتصرفين بتبريد الشيوخ »

ثم شمر إلى الرجال كي يأخوفا خرج للمكان .
هظرت له بكى للوفار معها من أن تقوم رفعت
رأسها في شمم ومشيت معهم منجها إلى الباب

« هو وبط آخر سيفكر قليلا لا يعلم إلا قلّه كيف
ما هذا المشهد الدراسي ؟ وما معناه ؟ والعريب أنه
لم يثر انتهاء أحد خبري .. »

فهمت هل عادت للحرارة ؟ لابد من إبلاغ
الشرطة وهي وحدها القادرة على معرفة سر هذا
السيرك المعجيب ..

طلب من أبحث عن « (سبي) » وهرعت إلى
تجبره الصغيرة الجنبية التي كان فيها الهاتف
بحس لحظ أن الباب غير موصد

عاجت الباب ، ودحت إلى الظلام

هناك شخص ما ..

اننى على وجه التحديد * لئننى سمع لاكنى ونم
راقعة بطور فاغم ممكر ..

بحثت يدى عن مفاح قنور ها هو ذا من نصي
لدى وصع لمفاح على حد القيد عن القيد كى ؟

هوب بعد قرب من ثقب لرب الاشهر (منهوى كنج)
بترك اصواء شقيقه مصداق كى لا يعوى القيد فى
للقلام يبيحث عن مفاح المور عده بشعر بلثيد
للهارفة على يده !!

حسن يمكن القول انه بعيد النظر

هذه (كتايا) ..

كانت جلسة فى المكتب الصغير وقد غص شعري
وجهي هبت كسمي المحراب فى افلاما العربية
وكانت فى سوا حل رسمها يتربح كنف وره قطر
رائسى الفتحت عيني حمراوين عن اخرهما وقالت
« قف من جسد ؟ قف كلكموس لا تنهى هذا »

ثم تفجرت فى صحنه متوحشه مجنونة وقالت

« نكس لن لراك ثاتيه حتى لحظة البعث »

وبارت على وجهي مخيل القاء قلت فى حبث
« حفاو احفاو ! »

ثم سقطت على الارض كأنها ممية ماريوبيت
لنقطت خيوطها

وتم أحتج لى كثير جهد كى اعرف انها ماتت

هن هولاء اسرانيين ؟ هن هذه المرأة بالذات
إسرائيلية ؟

لعت قبيلة جداً فى العلم تسبح فداء بالمرط الذى
تستعمله هذه المرأة والاعجب انها عفت سلمية مبه
للعربية والعبرية والفرنسية وكانت الاس الحصنة
لا ترتاح كثيرا محراب الداء فى نظفه (حفاو) هذه
قد معرف كيف يتبو العبرية لمن يسمعي بها رمين
مقبهر كأنه بجمه داور داني

هن هولاء القوم غريبو الاطوار اسرائيلوي ؟
لا اظن ليس عليهم تلك المسحة العرقية المسمرة
لل يهود الشرقيين ، ولا هم يهود نجس

ما معنى هذا ؟

طبع لم تكن الفكر في هذا وقت جف من شرب النبي
وأدرس جنتها كتب الفكر في هذا كله وأنا اخرج
بين العرب بحث عن د (ساسى) بعض الحظ

نظير وجدته وكان وافق مع روجه مدلم (ثريا)
بتهامسان واصبح انه يقول لها بخصصار ثمة
شيء غير مريح في هذا الحظ

ري وجهي ، ومعها رأى شرتي الحفية من اترك
كل شيء وتعال معي ، وهكذا وضع يده على معصم
الروحة كي تنتظره ثم يحل بي ، وفي الطريق وجدنا
د. (رمزي) فللقناه مطا ..

القوم هولاء عيشون لاهول حتى انفس افترصت
انه يمكن من مخرج الجنة لسفيري في الشرع نوب لي
يسكن بعد عما فعل ، لكن لم يكن ثمة داع بهد طبعها

وفي لخرة كلف الجنة - التي كلف لصدء - حكومه
جوز المكتب شحصية للعبيس

بقريب نظم د (ساسى) حديه ورح يردد

« يا سلام ما لجمي هذا جنة ثالثة ؟ يا له
من حلال ! »

سا (رمزي) فقل بكل هو « واصعب يده في الماء
البارد :

« ما سبب لوقه ياد (رافع) ؟ »

صحيح .. هذا سؤال وجيه .

ركبت جوز الجنة وبخصصها بمسرحه لا يوجد
ما يريب قلب وان افحص المصممين

« من الصعب ان نجرم نوب شريح لكن مصرها
غير الطبيعي وحالة للجسود التي كانت هيها توحى
لي بشها تعاطف جرعة راء من مظهر ما »

- « هذا جميل .. لكن أين هو ؟ »

- « في محله طبع كيف تتوقع أن تجده ؟ »

عند (مرمرى) يسألني في تحقيق

- « هل قالت شيئا قبل وفاتها ؟ »

- « لا أذكر كانت مجبوبة ثم قلت شيئا عنى

عزير .. حصاو حصاو حللو »

- « ما معنى هذا ؟ »

بشرت إلى الممء إشارة داف مصرى نعم هذا

عدد لمة ..

ساجل د (سامس) وهو بجعب عرقه

- « وماذا تعرب الحمقاء ؟ »

قلت فى ثقة :

- « ومن قبل أنها انفجرت ؟ ربما لم تحسن تقدير

فجرعه ولو كانت انفجرت لكان الأخ (مريو) قد

مات هذا هو الجرم الواضح من الموضوع »

هـ ركع د (مرمرى) على الأرض ، ونظر إلى
ماتحت المكتب فى اهتمام ثم مهض وقال

- « هذه المرة لا أرى أن نفل الجنة من مكتب

سبركه هـ ونعلق اليب جيداً لن نفل هـ أبداً ،

وسوء يلقى رجل فشرطه ويفسرون لك كل شيء »

وخرج من الغرفة محمى لادان مرتبك حتى

لو أن هذا رب يقص علينا بنهضة فنس للمراء دون

مناظرة ونكرت كيف كانت مصلاً المصروح حيورا

ودلا منذ ساعة مريب ثم قررت ألا نفل النص

لهذه الحواطر ، لأنها قد تسبب من فرط الترييد عدم

حقيق مفروغ منها فقط هي نكرما بمصبات الخاصة

لواحدة صباح ولم يتغير شيء فى الحفل ولا من

هـ

ثم أعذكم أن تكون استطورة معة ؟

١٠ - نخاف أن نقهر ..

في الوحدة والربع صهف جاعوا يبهوا لأمر
 جاعوا وفي عيونهم قصب والرقبة في لاسقام ،
 وكس والصفا من منظرهم أنهم لا يمرحون
 جاعوا ولا غري من ابن سخوا ولا كيف

فقط مشو وسط الناس وكس الحفر قد محول
 إلى فوصى نامة كس الطرف طير على الأرض
 والاكواب المهشمة والمعاقد التي تنقلب أو بحركت ،
 حتى صار الممكن بحاجة إلى دياميد لا تنظيف
 وكس البعض قد بدأ ينظر إلى ساعده البعض
 الذين قد عرف بالاصطف من هم ومن ابن جاعوا
 وما هؤلاء تسمر اتسب يهوا في الممكن فجاء فقد
 بد أنهم سيظنون ها إلى الأبد

راينا هؤلاء لرجل ، وعندهم لا يقل عن الشرير



ف - ما ير - قضيه عه ٢ - مطروحه

انصر و حد قبحهم في حجب باب العرش اتى نهر فيه
هذه السمات لكنهم لم يكونو سمير لوجود كس
لهم فباع ثبحر المتوسط خبهم بقتلكيد بيمو^١ عرب

وفي قمنه - محافظ بيهيه ور عنه قوصحة -
رايب للمب باسم - هل ينكرون رجس رصا الحجر |
الذي شرب في كاس برورويه " بقدر عاد

بيدو قه مسجر مجموعته من البطحية من مكن ما
وم ادر آت من السهل ان نجد بلطجية في شواحدة
صباح ، بكنه لعل بنت

ويصلب الفنيه واحد عشر في مكهم وكنو
عاشي في محلات ممتعة على ما بيدو ثم تسهر
حين سلا الصمت نظرو سروز الذي قمت ومعه
رجانه وفي كيه باب الصميم والحدى

قال لهم في نوذة :

- " بقدر عاد ومعنى هؤلاء الاصنفاء ثيو بنو
وسوف ينقصون قنمن على ما من يقو ان يكون
صاحب لكمنه القبط وما من يكون قنمنى مريه "

قال له لخدم وهو يتصاهر بأنه نيس خائف الى
هذا الحد :

- " (باسم) نحن لا نعلم بالبطنجة هنا
من القصب ان تحصن على ما يريد قمر "

- " اسم طرسموس ظنما ور عشم أنس كادب
بوشم شرفى وشرف امري ، و آل نقويون ان القوة
من جعل سيد هذه نظريه يحتاج الى برهان "

وذهب البطحية بفقار مخدين اوصاف سيماثيه
جمبة بعضهم كور قبضة ورفعها في الهواء .
وبعضهم اخرج قبضة نحاسيه راح يصرب بها
كفها وبعضهم صغط على ربهرك مدبته بييم
الشخص اخرج شيد كانجرير

- " آل من برعوي في القل لم يظنون لخصوع بي^٢ "

ببعض الثمبي انظراب كان من التواضع انهم
سمنتمون بكنهم فعدتمو لو كان لاسلام اقل
خرب من هن وبعده لظرو الرعوس

قال لهم (ياهم) في شمع :

- « انزل بحرج معا وفي الطريق متعرفون كيف
أن (ص الحجر) يستبد عصرا جديدا عصرا
بممكنكم من تطلقوا عليه العصر (الصوى) »

وهكذا خرج الاثنان عشر رجلا ، ومعهم (القبضاب)
اليونانيون فقد حدثوا طريق هو • لانت فيه في
الحجر • ونهبت في الربح • هؤلاء القوم يخرجون
ويذهبون بلا أية مشقة وينتسب عرف كيف

ها ظهرت السيدة السمراء التي تحمل الطفل
قائمة من الطابق الصوى • وكنت تريد في جرع
بعضين همزوين :

- « ليس هاك (مصطفى) ليس هاك »

بها مارلت تبحث • ولا ألومها على كل حق

نكن خلفي رأيت امرأة شبيهة لكنها ليست مريجة
على الإطلاق • بها من الطراز الذي (يكيد ولا يكيد)
فمن هي ومنى ظهرت هي للصورة ؟

ومسك من يقول لصاحبه من حلق

- « (هنة) أحب روجها معها • انها تكره
يجنون ، ويعرف كس تفاصيل الحيلة القشرة التي
نيرها بدوها الآخر • الام البتة لا تعرف من السحر
ثم يكن سوى أهي روجها متكرر • إلى الساهر •
حظف جاء وأثله يحرم ماغفه به • تلك اسفوه
شريرة بحق .. »

هذا جميل لكنه لا يهمني على الإطلاق • ربما بهم
فشرطه نو مصطفى الاتصال بها ، ولي كنت لك في ..

هذه القيلة لا نهاية لها • لماذا هربت مر
(برازو) ؟ على الأقل هذه ضياء اعلمها • يد مبرور
تطونك امرها هي • نكن ما يحدث الآن بشير السوار
والصداع ..

جاء • (رمزي) وزوجته وجسد جوارى • وكس
يشرح لها فيما يبدو حقيقة أننا محبوسون • لا
قدع بدا عليها • ثم يقرر لي ولتسم في إرهابي وقال

قال في صديق وهو يستريح في مقعد.

« من ترى بعد احتفالي بهتيا »

ثم نظر في عيني والتمص في عيني نظرة دسيسة .
وقال :

« من تريد أن تأتي معي » ثمة قسي » أريد أن
تدع معي شي تلك العرفة التي تركت فيها الجثة »

« آية جنة بعد زودك للعهد كثيرا »

« لا تكن طفلا أعني جنة القرفة لثمنه
التي تحب الإيطاليين .. »

« لا أفهم لكسي منقول »

ومشيت وسط الناس التي حيث كس د (مساى)
يقف أمام الشرفة ، يرمق البيل البارز في الحارح ،
وهو بمعنى أن يكون هذا كنه حليما

طست منه مفتاح العرفة وعينا إلى هناك وعقدت
الباب حتى فتحناه ..

كان القور مصاء والجنة مارتلت حيث هي لم تفر
لحسن الحظ ..

من جديد ركع د (مرمرى) عني ركبتيه بحسب
المكتب وراح ينظر ثم قال لي

« أنا لا أرى جيدا في ظلام هل معك فاحه ؟ »
فلوثة قداحت ، فراح يفتش ثم

وثب إلى التوراء وسمعت فحيح غاصب من من
من من من من فتهف الزرج

« رادى بر حلقا إي بليو ! »

ثم قال لي وهو يشير إلى أسفل

« هل ترى ؟ هذا هو سيب التوبة » هل تر ؟ »

ثم لكس بحجة إلى الركوع لأرى لأن بين فلنحس
خرج من جانب المكتب مكتوبا ثم عاد إلى الدخ

« كويرا مصرية » لم تكن موجودة حين سجت
أول مرة لأن المرأة كفت تحميم في طيف ثوبها

وانت لم تتبين العصة لأنها في الصدر تحت الشجب
 الآن برد لجسد وحرارة فكوير بحثاً عن جسد حر *
 - « ما معنى هذا ؟ لا أحد يبحث بعصاة شعب
 وهو حديث كمن أين تأتي به ؟ »

قال وهو يجلف عرقه :

- « فها ان جيبك عن موائك اقرب منك من العراء
 قلبك بك (حقاو) البس كذلك * »
 - « هلي .. ولكن ... »

- « وكلمه منك تتحدث عن الحنف (و) الحسب (

كما قلت أنت من قبل في .. »

- « نعم .. لكن لا معنى لهذا .. »

راح يهث ويسعف عياء من وراء عويسته وفل
 وهو يرتجف :

- « (حقاو) معناه شعب حنفت (معناه ببره
 او حقة) (حسب) بكسر الحاء واشياء معناه ملادة
 تقديم لغريبي هل تعرفون بيه معناه بالمصرية لقبية * »

تيلاب و مامي نظرة عياء مطبق ، يربب
 واصل الرجل ملوسته وهو يجلف عرقه

- « كان ما قلته انه هو مويده فرعوبيه لمبع
 حراح اشعب من جحره ويبدو انه فعالة * »

فنت به وات اسد ظهره الى الجدار البارد

- « كمن يحشى أن تقوى هذا في الامر واصح
 بكنا جميعا يحشى الاعراب بالحقيقة هو لاء في
 حراح لعرقة هم من قدماء المصريين * »

لم يحكم ان يكون مسطورة ممة ٢

١١ - لحظة الحقيقة ..

قال : (رمزي) وقد التمسج ثماما حتى كفتا يحمي
أنت منكم في غرفة فيها جثة وتعبس

« يو فك تأملت ما حدث هذه الليلة بوجنت عجب »

- « هناك (عرمى) بك الذى يتمنى أن يمشى فبرا
فاخر يخطى بكرة - لقد سرقى اللصوص جثة وقبسه
من مقبرتها مرتين ، ولقبر الذى يتحدث عنه لأمضى به
لابس كل المشووخ ينكمسون بطريقة دلقها لكن
ألا يدركوا حد سالتك (خوفو) وحلمه بهاء الهرم
الأكبر ؟ أمه لملكة (حسب حرم) سرقى اللصوص
فيرا - أو لا تم موهمي - اليوم هذا منيرا »

- « ينظر أنها المصادفة لكن ماذا عن سدام
سبع العاقبة الذريعة لثنى نصير على أن تكون
تمها علاقات حب واحترام مع الآخرين ، بينما ابن

روحها للمتمرد (لكرم) يريد أن تكون علاقته بهيرة
قومي الخوف والبطش - على السهل بقصره ويرى اسمها
عن كل شيء ، ويبدأ حياة عدوانية تمها كثيرا »

قلت له ولما ارتجف :

- « نعم هذه (خشيموت) و (تحسن قلث)
الملكة لثنى حاوية أن تكون كالرجال ، ورعت أنها
هبة (مور) نفسه بكر (تحسن) القصب
ووريرى وحكم مصر وبدأ عصر من الفوضى
لكنه ارتل كل ما يدل على اسم (خشيموت) على
قصاصات والمعبد وتل مرس - لقد فكرت في هذا وأت
أفعل الصراع .. »

قال د. (ميسى) :

- « روج من المجتنب - لقد صرتم جديرون بالترامة
سأقدم عن حلتكم ورفة عسمية فلانة للمجاح »

مراتبه به وواصف تذكر ما حدث النية

« مدم حري في (بحر) كظم اثني ثقت
روجه في الجبر بطجيه ويصليهم صوت
الثاجة « - وعصر (رمز) الكلام « - وفي شبيهه
الصف ابها بل يمتصر في ويحد بشر ابية اليمه
هد (بحر حب) واسين هد (حماس) وليس (اب
هو (مفسر) « ليس هو و الجبر - لوفحوى هم
الكمون الذين رعو ان اصواب لرا من شهر في
الصعد يصيهم في اوجه البحر « ايم هد هو
كفاح طيبة ؟ »

اصغت في في حماس :

« ان مد عن الشاعر القلم لدى تحدي لجميع
وعاص في افكاره الخاصة « بهه يصف عن بين
ابيه روجه الحمراء التي لا يشر بوجوده وبعه
الجميه المسيطر « (محب) الذي يحد في شيء
والرجال اصعد لرا سين في شيء يختلف هذا عن
(الحق) والجمه ، غربي « وبعه فمكة تي

لاحظ شبيه اسم (محب) مع القند (حور محب)

و في كان الرجال من كهنة (سور) انصابين
بسبب انصراف اتمك عن معبوده التي عباده قد ص
انتم من سور) وبمكر القور انها احد
يحد في لصخرة حيث فداء وفداء لها (ليس
فهر سور كخ سور طبع «

« كك اسدي عن ابهه ابيضاء علي كين
الروحه الميري انخفيه انها كانت بعد بمبال
بغربي ، اندي سقطت كينه الميري هد نوع من
السمج لا كير سوف يسيطر (حور محب) على
مصر بفره ويموت ، غربي (مقبوه) كك الشاعر
يعور انه يحد في الرعاء والدعاء وحسبه بحرف
في يعرف انه كان يعني كك حرف (رباه) «

هك د (رمز) رأسه وقل :

« كك لا عين العربية وان خصص العربية طبعه
لامسيه كك هذه فرعوبه مهاب يكت حبس
الاعتراف بهذا .. »

ثم فكر قليلا واشير إلى الجنة وقال

- « الرافضة العقيمة التي تخرج من بسنط بيسين
لها مهاب شيخ بيطاني أليست هي (كنيوبتر) التي
لم تجد سوى فتشها كى توقع (ويسوس فيصر) في
حباتها ؟ بعد هذا توقف رومانيا بحر في حباتها هو
(انطوبيو) ولم يغيره (لوكتافوس) هذا لقد
كن أحد روجيه كذلك . وجاء به باستور جيلر
والتقى الاستطوار في موقعة (اكتيوب) وكانت
الطبة فيها - (لوكتافوس) معصى هذا في موقعة
(اكتيوب) قد سمع القليلة على الإمبري تحت الأمطر
خارج سور الفيللا ' يعود المرأة إلى غرفة معزلة
وتدس ثعبان في صدرها وتغوب نكبتها فتنت بث
كلمة واحدة فير موبها هي (حفا) يبدو أنها
كانت تفرط في استعمل شعصريه القديمه على مسبي
اتزال في المنام .. »

قلت في جنس :

- « واتعجور الذي قتل تحت تمثال (يومبيي)
تف سم يحظ هذه من قبس ؟ لقد قتل العتأمرون
, فيصر تحت تمثال (يومبيي في روم . فلم يجد
لا الوفا الشكافي ليفور حتى اتى يادروثوس ؟
التي هي سقطت في مصر ') ثم سقط بعد ما تلقى
عشرات الطعنات .. »

مما قصصت وتطر كز منا يغيد ما راها وم سمعه
في تلك السبه تلاحظت أنفاسها وبضطرب ببصا

- « أتد عشر شئ يشربون في كلوس بيت أحدهم
يشرب في كأس من برور هذه قصة (بسماتيك)
ونمر ؟ أقتلهم فمصريين فيم بعد انصر
(بسماتيك) بفراصة مريرة من (كريب) وعاد
معهم يروحد مصر ويجعل قوية ويشي الامرة
للمعاصرة والعشرين التي حكمت من مدينة (صو)
في (صا الحجر) بمحاكمة العربية ' »

ہاں شعلہ (سامی) بیٹوں کی پروہ

۔ " لحظہ میں قصبت لایمکن ان بفرصہ ان

المرء انتی صباغ روجہا ہی (تیریں) تیریں

الہہ وشئہ ویم موجد لافى (مسطیر) "

قلہ (مرمری) شہی - ولا مرء - کن یعب فی

منعہ الخلس الان :

۔ " لایمن ان بعض (مسطیر) امسا ہریدہ

(اوریریں) کن امیر او منک من خدم ویم ہامر

علیہ اخوہ (مسب) وحبص من جشہ بعد ما حبسہ

فی بابوب فجابت الروجہ المحنصہ رجاء ابلاد

تجمع اشلأ روجہا کی ہمنصیع ن ہری شیفٹ

ہما بعد حبس (مسطورہ) و غیر (مصریوں) (تیریں) (

و (اوریریں) (تہیں) وصر مسہ (تہ شمر) "

قلت انا :

۔ " وحت (اوریریں) (لمصاء) کتب (غیبی)

بیم (ابن ہو) (خورس) ہدی بہ راس صغر "

صاح (سامی) فی جنوب و هو یوشک علی

لأصبة یفلق

۔ " (نیم) جنوبی " ہر بربان انقول ان مہوگ

ہر عہہ (دعو) دو و یستلوی فی بیلہ راس القبة "

قلت مہتعا رہی :

۔ " بعد کن اللہ ان یقول دیک "

۔ " والسبب ؟ "

قالہ (رمزی) :

۔ " ہر فلا یسطیع لظ فی بحدک بہ ، ولا تصبہم

لا یحدریں عن بحدک ہم ایضا "

۔ " ومذا تامل ؟ "

قلت وک تاجہ اتی باب العرفہ

۔ " لا عفا ان عجب ان یفعل شئہ (مسطور)

وہم من یفعل ہر بلایت (المہم) لا یشر صیوشک

لعدیوں (شئی) نو یجہو اتی انیو بہ لاس "

وخرجت من العرفة فقط لأتصّب ومن جيبى
أخرجت عليه أقراص النبت وجميزين ووصفت
فرصين تحت سماتى بن مارأيت

رهيب ..

كلفت الامواء كلها مظفة فى قذاعة كنها
وكان الصمت للرهب يحيم على القمى
ثمة مشاعل فى عدة اسكن لا اعرف من اوس
جاءوا بها ..

وكان هناك كهنة صنع لهم من عرء الا من سر
حول الحصر يحيطون بمائدة البوهية للظويلة قنى
هى عدة موالد متلاصقة وفى مركز الصدرية منهم
كس ذلك للشرى الضحيف الذى له جسد اتمنى وراس
ابن اوى طويل الحظم انه (كوبوس) الذى عبره
المصريون القدامى مسولا عن التحنيط والتعفير

رهب لحد صيوف الخمر بتقديم فى خطوات
ثمة كس هو بمميك فى وقير تمند على
المنصدة وويطه بد اكهنه عميه تحيطه على
صوم المضاعل ..

بن عمية للتحنيط مرهنة بحتاح الى برهين
يوما نكنهم كنى يوسى يمرعه كلفا هم يمثلون
لنا ما يحنى بحسب الالف واقم بلكتن المشيع
بالرقعج الاسود ثم يصمون العيين بن اصف
عمية بخرح لاحتفاء والتمخ ، لكنهم لم يعوموا بها
فعلا ، نكنهم قاموا بها بشئ رمزى ووصفوها فى
الأوهة الكعوبية ..

بعد هذا عطر الجئه كنى يمشح للظرون بيما
صوب صلاء عمص سمعت من لا مكنى ثم غسلوا
التمشح مستخدمين عرقى السج وبدعوا يملكون
لغراحت قنى لا لرى متى نكوب بشرة الحشم
لعمنونة بالرقعج والتعرفه واتمر

لا يعصرون الجنة بالنظرون مع راتجت صحفية
 مثل النيران النكر (الكندر) والمر ويرت الارر
 وبهذا يفون الحنة بتطبيقات الكندي فكيف شدي
 يلين جنة العهد بنعم ليلين بعصه فة الجنة
 ويرد بعض الازعيه كى يمكن الميت من فتح فمه
 بحفظة الحساب والدفاع عن نفسه

• ايها العظم (بتاح حسب لا يدركس ايها لآب
 للطبيب كيف يمكن ان يركس بهده عث " فى عود
 الان من المداين وحيدة شت يدمس كى يحسوسى
 الكلام معك صرت الان صامتا .

امه الحكيم مناخ حسب ترش ابافا وهي عاصمة من نظيرة

نظرت للناس عجيب على ر عوسهم القصر به جسر
 وخذ على الكلام او الدهشة او للتساؤل

وراب الكهنة يصعرون الجنة فى ثبوت لا ادرى
 من غير جاعو به ، ويقدم بعض الشبواب محمودة
 حارجين بيظه من الداعة وفى اللحظة داتها تقدم
 بحث (خوفو) ادى كى (عرمى) بهلا ، بدم على
 حمصه ويمر بهده الظفوس داتها

كى صوء اتمش عن حافا لكس بحثت حتى وجدت
 د رمرى يرمى قمشهد مفون داهلا كى انكم
 كى عرمى يصبع على شفويه

به تستغرق ظفوس محيط (خوفو) صوء عشر
 فون كى فب كم هم محصرو لا بعين يوم فى
 حشر مشتق ومن بعدد جاء دور حساتون
 واستغرق ثلث ساعة ..

اتسح اتجبارى مستمر ، ولاح (تويين) بجول
 كشيش بين الكهنة وراتحه للبحور تتصاعد الى
 لانوه حتى تتوشك على فقدان وعيك خدر

الآن جاء نور (جنتسوت) فيها ثم (ياح خصب)
ففيها (محمس) ثم (ايديس) ثم (كنيوليرا)

بحر يدرج التوت الأخير على نصف قشيب لسمير
الأنوياء وسمي بماء يصرح ويكنى في حرقة

وساد الصب لا من صوب تلفظه فخشيب في
المشاعل، وسمع من بقول الصينو الأكلار لكن
لم يكن من داع به لأن صرء الفجر كان قد يد
يتمرب إلى القاعة..

وهرعت إلى الباب فرأيت في الصبب بملا الحبيبة
الصباب والبرء، لكن المصابيح مرائث مصاء تشي
باليلة صاحبة ووسط للصباب سمحت حر تاهوت
يلوب على لكتاف حمله..

وأدرك أن اللوابة مفتوحة على مصراعها
كان قصمت والتوجوم يفصل الداعة الآن لقد بقي
نحو عشرين من الصيوف الطبيعية يركون عيوبهم،
ولا يفهمون شيل نكس الهناج بدايب في عيون السماء

هب صفقت بيدي في حماري ورحلت أصحك
أصحك أمام القصور التي تظن بس الظنوب

ثم هرعت إلى (مسامس) فكنمت خديه في
حرقة، وصحت:

- « برافو كي هذ روع عرص رفته في حماري
لقد جدعت الجميع ' كنهم حسب الأمر حقيقياً »

وصف « ر مري الذي تنقط للحيط

- « هذه روع مفجاء شاعده في ليلة رأس السنة
طيلة جهتي صدفني لقد جربت رأس السنة في
(الشمرك) و(كعقبا) و(فرصا) لكني لم أعرص
بهذه التفرة وهذه البرعة »

نكر صومه كان يرجف وسمحت بفعه رهبة
ونكر في هونه..

وسمعت قاعة سمية من تصيوف بصرخ
- « ولو ما جمعت من مهور »

وقناة مصرية تصيح :

« ياى ! أوريجنال ! كلما بدا الأمر مخيفاً كلنا
أكثر إثارة .. »

أما الرجال فيدعوا يصفقون ، وهرع بعضهم
بمضاحون الرجل فالتين إن الأمر بدا حقيقياً إلى حد
أنهم أصيبوا بالهلع .. فكان د. (سامى) يهز رأسه
فى تواضع قللاً :

« إيه (عباس) .. لقد وعظى أن يعنى بالتفاصيل
كلها ! »

وأخيراً بدأ الناس يودعون المضيفين الكريمين
ويرحلون فالتين إنها أجمل ليلة رأس سنة رأوها فى
حياتهم ..

وفى العاشرة صباحاً بينما الخدم يزيشون ثمر
الغزاة الذى بدا كأن ثوراً نخل معرض الخرف
للصلى ، كما تقول القصة القديمة ، ومعهم مدام (ثرىا)

ومدام (مارى) اليانسين طبعاً ، كنا نحن نجلس
فى الحقيقة التى غمرتها الشمس أخيراً .. شمس أول
يوم فى العلم الجديد ..

لم يبد لأحدا أن هذه الليلة كانت حقيقية ، لكن
لا توجد هلوسة جماعية .. ولا يوجد حلم جماعى ..

قال د. (رمزى) :

« لقد صلق الحمقى ما قبل لهم .. »

قلت :

« لو عرفوا الحقيقة لمثلوا لنسباً صرخاً .. ليس
من المستحب أن يعرف الجميع حقائق الأمور .. »

« نحن لم نعرف شيئاً .. لماذا حدث ما حدث ؟
لو افترضنا أن هؤلاء القوم كانوا أشباحاً أرادت أن
تعيد تمثيل حياتها أمام الناس ، فلماذا اختارت هذه
الليلة بالذات ؟ »

قال د. (مجلس) في شروعه :

« إنها ليست المرة الأولى .. هل تذكر يا (رفعت) حلقة الرعب ، و (شكري) الذي كان يبحث عن التسلية فجاءنا ليمسح قصص الرعب متافئة أشياء غريبة تحدث في هذه القبلا ولا أجد لها تفسيراً .. إنها تتمتع بجاذبية غير مسبوقه للتشباح والكائنات الغريبة ، ويبتسئ بيلكم أعتقد أنني سأتركها . لم أجد لطيف الحياة فيها يوماً آخر .. »

« لا أؤمك .. كما أن فكرة أن أتناول طعمس على مقعدة استخدمت للتخطيط ، لا تروق لي كثيراً .. »

وشاهدنا النظرات المتوترة والتهيرة ..

أخيراً قال د. (مجلس) :

« يمكننا أن نلبي كل شيء عن هذه القصة .. لم يعد لها أثر مادي ولا معنوي .. سنقترض أن هذا كله كان كابوساً جماعياً .. بل هو بالمثل كابوس جماعي وقد صهرنا منه .. »

مك الصمت لمدة عشر دقائق ، وفجأة سمعنا صرخة قادمًا من داخل القبلا ..

جربنا نتجد أن الخدم يحصلون المكاس ويقفون أمام الفرقة الصغيرة التي انتعرت فيها (كليوبترا) صباح اليوم .. كانوا ما بين إحجام وإقدام واعتقد أنني فهمت السبب ..

أنا لندعم فصاح في جزع :

« لا مؤلخدة ياكتور .. أم (هند) تزعم أن هناك شعباً صليلاً تحت المكتب !! »

حين يحكم (رفعت) إسماعيل بأسطورة مملة فقه بعض ما يقوى ..

كما قلت لكم كانت أسطورة مملة .. وقد وافيت بوعدي ..

حان الوقت الآن للرجوع إلى أساطيرنا التي
(تحبس الأنفاس من فرط الغموض والرعب والإثارة) ..
في القصة الفلكية نتحدث عن نبوءة .. ولكن صاحبها
عراقاً شهيراً .. لكن ...

ولكن هذه قصة أخرى -

• • •

د. رفعت إسماعيل

القاهرة

[تمت بحمد الله]

روايات مصرودة للحدث

أسطورة مملة

القصة التي نحن بصليها في
أسطورة مملة - اسمع النعش يقول
وهو مبتدأ - وما التبعيد في هذا - النعش
الآخر يتساءل في هذا - وهذا صحت تقول في كل
القصص المماثلة إلى - النعش يعتقد أنها رواية
والتي أشرف بهذا القواعد - النعش يعتقد أن
كله النعش

التمثلة أنه لا مزاج في الأمر - من النعش في اليوم
مملة - وليس بعدكم إرضاء - أسطورة
بأسطورة مملة لم يصر ما يقول
أما في مملة - النعش - واضح
فأما - لأن



د. محمد خالد توفيق

مطابع
الكتاب

الكتاب في مصر
وما بعد ذلك
في مصر

الكتاب في مصر
وما بعد ذلك
في مصر

العدد الثاني
أسطورة النبوة